فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 15 شعبان 1446هـ 14 فبراير/ شباط Friday 14 February 2025 | العدد 5947 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

خلال 24 ساعة

17 شهيدا وإصابتان بغزة

غزة/ فلسطين:

تعاملت مشافي قطاع غزة، خلال الـ24 ساعة الماضية، مع 17 شهيدًا وإصابتين، بسبب العدوان الإسرائيلي العسكري على القطاع منذ 7 أكتوبر 2023.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، وفقًا للتقرير الإحصائي اليومي لعدد شهداء وجرحى العدوان، أمس، إن مستشفيات غزة تعاملت مع 14 شهيد انتشال و3 شهداء جُدد. وصرحت وزارة الصحة بأنه "لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم". وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، إلى 48 ألفًا و239 شهيدًا، بالإضافة لـ 111 ألفًا و676 مصابًا بجروح متفاوتة؛ بينها خطيرة وخطيرة جدًا.

شهيدان في مخيم نور شمس ونابلس واشتباكات في جنين

رام الله/ فلسطين:

أعلنت مصدر طبية أمس، باستشهاد فلسطينيين برصاص الاحتلال الإسرائيلي في نبلس وطولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي قرب معسكر حوارة جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

كما استشهد شاب آخر، بعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً كان بداخله في مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم شمال

2

حماس تثمن عملية نابلس وتدعو لتصعيد المقاومة

نابلس/ فلسطين:

ثمنت حركة حماس العملية البطولية قرب نابلس التي وقعت أمس، ودعت شعبنا للانتفاض وتصعيد المقاومة. وقال بيان للحركة إن العملية التي وقعت قرب حاجز حوارة في نابلس، صباح أمس، هي عمل بطولي جديد يأتي في سياق الرد على جرائم الاحتلال ومستوطنيه المتصاعدة بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، والقدس المحتلة، وقطاع غزة. وأكد البيان أن جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني، من اقتحاماتٍ واعتداءاتٍ على المقدسات، ومخططات الضم والتهجير، لن تحصد سوى مزيد من العمليات البطولية والرد بكل الوسائل المتاحة. كما دعت حماس شعبنا الفلسطيني ومقاومته إلى مواصلة التصعيد والانتفاض في وجه الاحتلال ومستوطنيه في كل مكان من أرضنا الفلسطينية، لإفشال مخططاته الخبيثة.

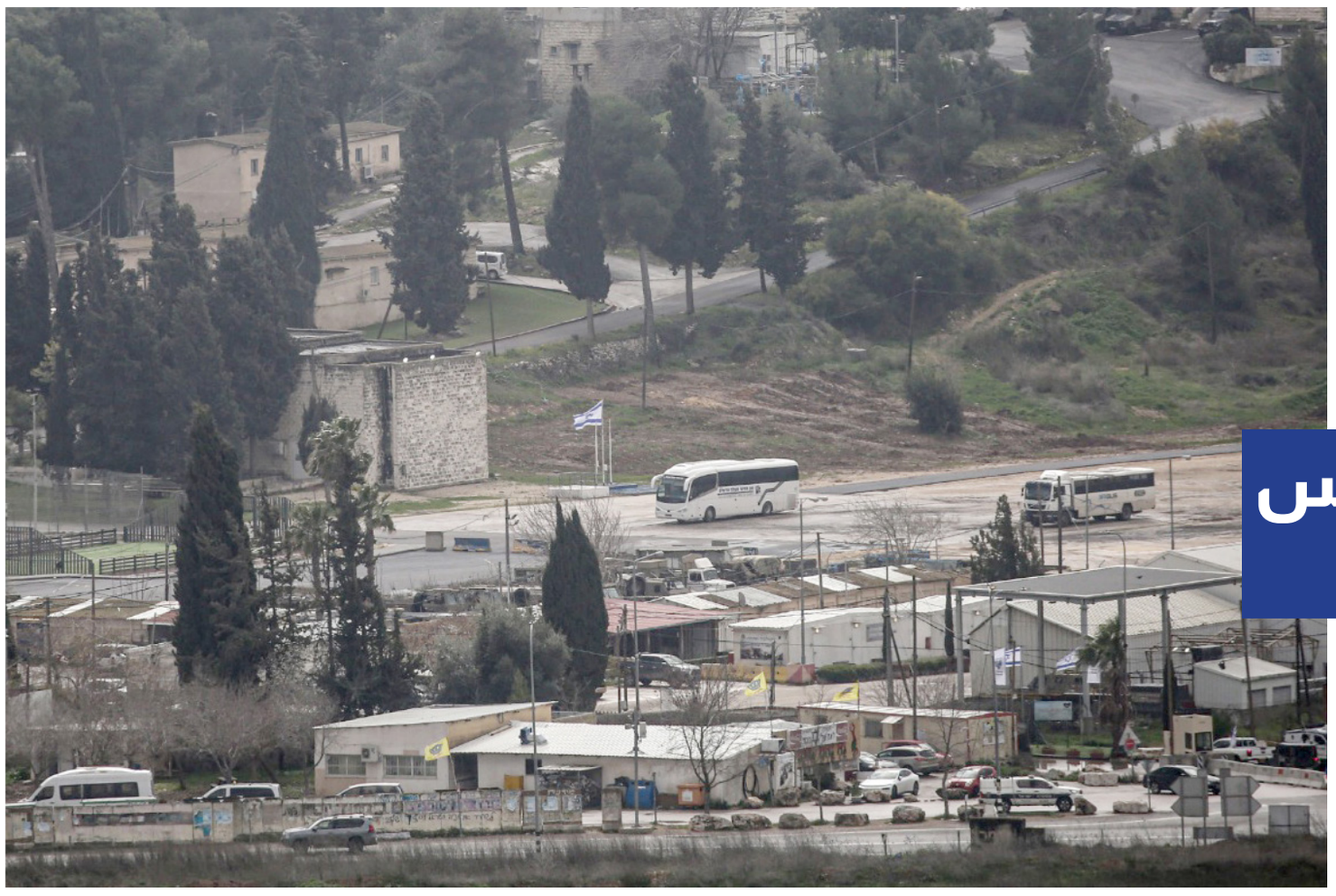

حافلات إسرائيلية تقف على حاجز حوارة العسكري عقب محاولة فلسطيني تنفيذ عملية دهس لجنود الاحتلال أمس (فلسطين)

ركزت على إدخال الوقود والخيام والكرفانات

حماس: اجتماعات مع الوسطاء بالقاهرة لإزالة العقبات وسد الثغرات أمام الاتفاق

القاهرة/ فلسطين:

قالت حركة "حماس" إن وفدها برئاسة خليل الحية، المتواجد في العاصمة المصرية القاهرة، أجرى مباحثات مع الوسطاء لبحث مجريات تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، خاصة في أعقاب الخروقات الإسرائيلية المتتالية. وأوضحت الحركة في بيان لها أمس، أن وفدها عقد اجتماعاً في القاهرة مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء حسن رشاد، وأجرى مباحثات هاتفية مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري. وأضافت أن وفد الحركة عقد اجتماعات وأجرى اتصالات مع مسؤولي ملف المفاوضات في مصر وقطر، وكذلك مع فرق العمل الفنية للإخوة الوسطاء والتي تتابع

2

"خاوة".. هاشتاغ يشعل مواقع التواصل عشية إدخال "الكرفانات" إلى قطاع غزة

غزة/ محمد سليمان:

دشّن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "خاوة"، عشية دخول معدات ثقيلة إلى قطاع غزة للمشاركة في جهود إعادة الإعمار، وذلك تنفيذًا لشروط كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس. وتفاعل العديد من المغردين والنشطاء مع الوسم، مشيدين بقدرة القسام على إلزام دولة الاحتلال بتنفيذ تعهداتها الخاصة باتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 يناير الماضي. وأظهرت مشاهد عبر مواقع التواصل الاجتماعي اصطفاف شاحنات تحمل جرافات وكرفانات

7

قرار السلطة بوقف المخصصات يعمّق معاناة عائلات الشهداء والجرحى

غزة/ نور الدين صالح:

عدَّ حقوقيون إصدار رئيس السلطة في رام الله، محمود عباس، مرسومًا يقضي بوقف مخصصات عائلات الشهداء والأسرى والجرحى "مجحفًا ويندرج في إطار الاستجابة للضغوط الإسرائيلية والأمريكية"، مطالبين بضرورة التراجع الفوري عنه. وكان عباس قد أصدر مرسومًا رئاسيًا بوقف المخصصات، ما أثار رفضًا فصائليًا وشعبيًا واسعًا، خاصة أنه يأتي في وقت تمرّ فيه الأراضي الفلسطينية بمرحلة صعبة بسبب

4

صفقة "طوفان الأحرار" تعيد المحرر خالد لاستكمال مشروع زواجه

غزة/ هدى راغب:

رغم أنه أمضى أكثر من ثلثي مدة حكمه خلف قضبان الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الفترة المتبقية كانت، بالنسبة له، الأطول، إذ بات يحسب الشهور والأيام والساعات التي تفصله عن موعد الحرية. لكن صفقة طوفان الأحرار جاءت لتنتشله من بين تلك الحسابات، ليعانق الحرية في موعد أقرب مما كان يتوقع، دون أن يكمل محكوميته. الأسير المحرر خالد مصطفى خندقجي، البالغ من العمر 33 عامًا، ينحدر من

7

الظلام يلف غزة: نقص الكهرباء والإنترنت يعطل الحياة اليومية

غزة/ مريم الشوبكي:

يعاني سكان قطاع غزة من أزمة حادة في الكهرباء والإنترنت، مما يشلّ الحياة اليومية ويؤثر سلبًا على كافة مناحيها، خاصة بعد عودة النازحين إلى منازلهم المدمرة.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، تجدد الأمل لدى السكان بالسماح بإدخال ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات والمعدات اللازمة لمدّ خطوط شبكات الإنترنت في جميع أحياء القطاع. لكي تتمكن سماهر البيطار من إتمام

7

صحف عالمية: مصر والأردن قد يضحيان بمساعدات أميركا تجنبا للسخط الشعبي

واشنطن/ وكالات:

تناولت الصحف العالمية التداعيات التي يمكن أن تترتب على تمسك الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخطة تهجير سكان قطاع غزة، وقالت إن مصر والأردن قد يضحيان بالمساعدات الأميركية تجنبا للظهور بمظهر المتواطئ في إبادة الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن خبراء قولهم إن القاهرة وعمّان تفضلان المخاطرة بفقدان المساعدات الأميركية تجنبا لإحداث

4

شاحنات تحمل الكرفانات وعدد من الجرافات في طريقها لدخول فطاع غزة أمس (فلسطين)

شهيدان في مخيم نور شمس ونابلس واشتباكات في جنين

رام الله/ فلسطين:

أعلنت مصدر طبية أمس، باستشهاد فلسطينيين برصاص الاحتلال الإسرائيلي في نبلس وطولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي قرب معسكر حوارة جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

كما استشهد شاب آخر، بعد استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً كان بداخله في مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.

وأفاد الناشط في اللجان الشعبية بمخيم نور شمس، إبراهيم النمر، باستشهاد شاب فلسطيني، لم تُعرف هويته بعد، اليوم الخميس، إثر استهداف منزل كان محاصراً فيه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بقذيفة "إنيرغا"، وذلك خلال اقتحام المخيم ومحاصرة منزل كان فيه.

يأتي ذلك فيما يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته الواسعة في مدن شمال الضفة الغربية، مستهدفاً البنية التحتية والمؤسسات الطبية، فيما تتصدى فصائل المقاومة الفلسطينية لجيش الاحتلال بالرصاص والعبوات المتفجرة، حيث قالت كتائب القسام - كتيبة طولكرم، إنها نفذت برفقة فصائل المقاومة كميناً محكماً لقوة راجلة من جيش الاحتلال في أثناء تقدمها نحو حارة البلاونة في مخيم طولكرم، مؤكدة تحقيق "إصابات في صفوف القوة". وفي تطور لافت، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عصر أمس، مدينة طوباس، شمالي الضفة الغربية، مستخدمة مدرعات ثقيلة من نوع "إيتان"، للمرة الأولى منذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وقال مسؤول الإعلام في محافظة طوباس أدهم عودة، إن "نحو 15 آلية عسكرية، من بينها جرافتان ضخمتان ومدرعتان من نوع (إيتان) اقتحمت مدينة طوباس، في تطور هو الأول من نوعه منذ عام 2002، خلال الانتفاضة الثانية".

إلى ذلك، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على مدينة جنين ومخيمها لليوم الرابع والعشرين على التوالي مخلفا 25 شهيداً وعشرات الإصابات، ودمارا هائلا في البنية التحتية والممتلكات.

وقال مساعد محافظ محافظة جنين منصور السعدي، إن الاحتلال دمر نحو 120 منزلا بشكل كامل في مخيم جنين، إضافة إلى حرق ونسف منازل وممتلكات المواطنين في حارات الدمج والألوب والبشر والحواشين وجورة الذهب.

وأضاف أن الاحتلال أجبر نحو 20 ألف مواطن على النزوح من مخيم جنين، حيث أفرغه بشكل كامل، في وقت يواصل فيه دفع تعزيزات عسكرية مصحوبة بالجرافات إلى المدينة ومحيط المخيم.

من جهتها، قالت وكالة "وفا" الرسمية، إن الاحتلال يواصل شق شوارع وطرق جديدة في عمق المخيم، حيث نشر صورا من حارة الدمج ليافطات وضعها جيش الاحتلال على امتداد الشوارع كتب عليها باللغة العبرية، ويقال إنها أسماء لشوارع تم توسيعها أو فتحها.

استشهاد طفلين أحدهما بالرصاص والآخر بانفجار جسم من مخلفات الاحتلال في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد طفلان، مساء أمس، أحدهما بالرصاص والآخر بانفجار جسم من مخلفات الاحتلال في قطاع غزة.

وأفاد مصادر محلية، باستشهاد الطفل حمودة علاء سعود (14 عاما)، إثر انفجار جسم من مخلفات الاحتلال بمخيم النصيرات وسط القطاع.

كما أكد استشهاد الطفل أنس صقر النباهين (15 عاما) برصاص الاحتلال شرق مخيم البريج، مشيرا إلى أن طائرات الاحتلال قصفت موقعا شرق المخيم وسط القطاع.

وكانت مديرة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأرض الفلسطينية المحتلة "لوك إيرفينغ"، حذرت نهاية الشهر الماضي من مخلفات جيش الاحتلال وتأثيرها على حياة المدنيين.

وأوضحت أن هذه الذخائر تسببت في "مقتل وإصابة مدنيين، وعرقلة العمليات الإنسانية، وأن التقارير الأولية توثق 92 ضحية منذ أكتوبر 2023".

وكانت وزارة الصحة في غزة، أعلنت أمس عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 48,239 شهيدا، غالبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأضافت أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 111,676 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

ركزت على إدخال الوقود والخيام والكرفانات

حماس: اجتماعات مع الوسطاء بالقاهرة لإزالة العقبات وسد الثغرات أمام الاتفاق

القاهرة/ فلسطين:

قالت حركة "حماس" إن وفدها برئاسة خليل الحية، المتواجد في العاصمة المصرية القاهرة، أجرى مباحثات مع الوسطاء لبحث مجريات تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، خاصة في أعقاب الخروقات الإسرائيلية المتتالية.

وأوضحت الحركة في بيان لها أمس، أن وفدها عقد اجتماعاً في القاهرة مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء حسن رشاد، وأجرى مباحثات هاتفية مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري.

وأضافت أن وفد الحركة عقد اجتماعات وأجرى اتصالات مع مسؤولي ملف المفاوضات في مصر وقطر، وكذلك مع فرق العمل الفنية للإخوة الوسطاء والتي تتابع تنفيذ الاتفاق بكل جوانبه.

وأكدت أن المباحثات ركزت خلال جميع اللقاءات والاتصالات على ضرورة الالتزام بتطبيق بنود الاتفاق كافة، خاصة ما يتعلق بتأمين إيواء شعبنا وإدخال بشكل عاجل البيوت الجاهزة "الكرفانات" والخيام والمعدات الثقيلة والمستلزمات الطبية والوقود واستمرار تدفق الإغاثة وكل ما نص عليه الاتفاق. وشددت حماس على أن المباحثات سادتها روح إيجابية، وأكد الوسطاء في مصر وقطر متابعة كل ذلك لإزالة العقبات وسد الثغرات.

وأكدت استمرارها في موقفها بتطبيق الاتفاق وفق ما تم التوقيع عليه بما في ذلك تبادل الأسرى وفق الجدول الزمني المحدد

أردوغان: سنناضل حتى إقامة دولة فلسطينية مستقلة

إسلام آباد/ وكالات:

شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، على مواصلة بلاده الكفاح من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، في العاصمة إسلام أباد.

وأعرب الرئيس التركي عن تقديره لموقف باكستان الحازم حيال القضية الفلسطينية.

وقال إن تركيا تبذل الجهود مع باكستان لتقديم الدعم اللازم لقضية الفلسطينيين العادلة، سواء في الأمم المتحدة أو في منظمة التعاون الإسلامي والمحافل الدولية الأخرى.

وأكد على ضرورة تعزيز "موقف حازم" في مواجهة "مقترحات غير قانونية وغير أخلاقية" من قبيل انتزاع الفلسطينيين في قطاع غزة من وطنهم.

وفي 4 فبراير/ شباط الجاري، كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحفي جمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، عن عزم بلاده الاستيلاء على غزة بعد تهجير الفلسطينيين منها إلى دول أخرى، ذاكراً منها مصر والأردن.

وأكمل أردوغان: "سنكافح بشدة من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تتمتع بالوحدة الجغرافية على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها شرقي القدس".

ومنذ عقود تحتل (إسرائيل) أراض في فلسطين وسوريا ولبنان، وترفض الانسحاب منها وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس، على حدود ما قبل حرب 1967.

الاحتلال يستدعي القيادي جمال الطويل بعد الإفراج عنه

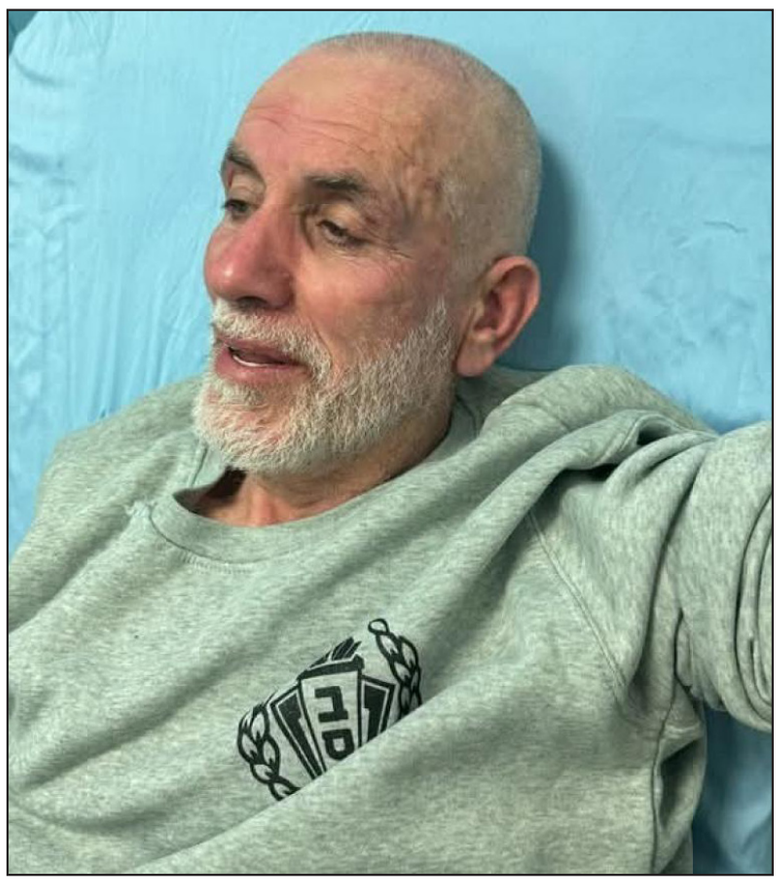

البيرة/ فلسطين:

استدعت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الأسير المحرر الشيخ جمال الطويل، الذي تم الإفراج عنه منذ خمسة أيام ضمن صفقة طوفان الأحرار، إلى معسكر عوفر الاحتلالي.

وكانت سلطات الاحتلال قد أفرجت عن جمال الطويل، القيادي في حركة حماس، يوم السبت الماضي، في ظل وضع صحي حرج، حيث تم نقله إلى المستشفى الاستشاري في بيتونيا غرب رام الله فور وصوله بعد الإفراج عنه؛ بسبب تدهور حالته الصحية.

وفي وقت لاحق، كشف القيادي "الطويل" عن تعرضه للاعتداء والضرب من جنود الاحتلال قبل دقائق من الإفراج عنه؛ بسبب رفضه قراءة كلمات معدة من ضباط الاحتلال، التي تهدف إلى إذلال الأسرى.

ويُعد جمال الطويل من القيادات البارزة في حركة حماس في الضفة الغربية، وكان يشغل سابقًا منصب رئيس بلدية البيرة، وأمضى الطويل 17 عامًا في سجون الاحتلال، كما تعرضت زوجته للاعتقال في عام 2010، وتم إطلاق سراحها بعد قضائها عامًا في الأسر.

وكان الشيخ جمال الطويل قد خاض إضرابًا مفتوحًا عن الطعام استمر شهرًا احتجاجًا على استمرار اعتقال ابنته الصحفية بشرى الطويل إداريًا، وأوقف الإضراب بعد قرار تحديد مدة اعتقالها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأحرار
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

نادي الأسير: الاحتلال اعتقل 380 مواطناً بجنين وطولكرم وطوباس منذ2025

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيّلي اعتقلت في محافظات جنين وطولكرم وطوباس بالضفة الغربية المحتلة، نحو 380 مواطن منذ بداية العدوان الحالي. وأوضح نادي الأسير في بيان له، أمس، أن هذا المعطى يشمل من اعتقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله، ومن أفرج عنه لاحقاً، وشمل الأطفال، والنساء، والشبان، والجرحى، وكبار السن.

وأشار، إلى أنّ أعداد المعتقلين ومن تعرضوا للاحتجاز في جنين ومخيمها على مدار 24 يوما من العدوان بلغ ما لا يقل عن 150، أما في محافظة طولكرم ولليوم 18 بلغت حالات الاعتقال 125 على الأقل، أما على صعيد حصيلة الاعتقالات في طوباس والتي استمر العدوان عليها لمدة 17 يوماً فقد بلغت 100 حالة على الأقل، هذا عدا عن العشرات الذين خضعوا للتحقيق الميداني في المحافظات المذكورة، ورافق عمليات الاعتقال الضرب المبرح وعمليات التنكيل الممنهجة بحق المعتقلين وعائلاتهم، هذا عدا عن التهديدات التي تشكل إرهابا منظماً للمواطنين.

وتابع نادي الأسير، أن الاحتلال انتهج جملة من السياسات في مختلف المناطق التي تصاعد فيها العدوان، وأبرز هذه السياسات الإعدامات الميدانية وعمليات الاغتيال، والتحقيق الميداني الممنهج الذي طال عشرات العائلات، إضافة إلى اعتقال المواطنين رهائنا، وتحويل المنازل إلى ثكنات عسكرية، بعد إجبار أصحابها على الخروج منها، والنزوح إلى مناطق أخرى، واستهداف المنازل لم يكن فقط من خلال تحويلها إلى ثكنات عسكرية، هذا عدا عن عمليات التدمير المتعمدة للبنى التحتية.

ولفت إلى أن عمليات التّحقيق الميداني تشكل اليوم السياسة الأبرز التي ينفذها الاحتلال في مختلف محافظات الضفة، دون استثناء، وتحديدا في البلدات والمخيمات، خلالها استهدف الآلاف إلى جانب عمليات الاعتقال المنظمة، واستنادا للمعلومات التي وثقها نادي الأسير، فإن جيش الاحتلال وعند اقتحام المنازل بهدف التّحقيق الميداني، يجبر العائلات الخروج من المنزل، وينفذ عمليات إرهاب بحقهم، وعمليات تخريب وتدمير داخل المنازل، قبل عملية الاعتقال أو الاحتجاز لاحقا، كشكل من أشكال سياسة الانتقام، أو العقاب الجماعي.

استهجنوا غياب الرواية الفلسطينية

خبراء يحذرون: تشريعات تمنح المستوطنين حقوقًا بالضفة وتنزع هوية الفلسطيني

غزة- رام الله/ علي البطة:

تتصاعد خطوات سلطات الاحتلال الإسرائيلية لإحكام السيطرة على الضفة الغربية المحتلة، وذلك بالاستيلاء العسكري المباشر على الأراضي، أو من خلال تشريعات الكنيست للسطو على الأرض الفلسطينية.

ومن أخطر خطوات الاحتلال على طريق ضم الضفة الغربية وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، كانت مصادقة كنيست الاحتلال نهاية يناير المنصرم، في قراءة أولية، على مشروع قانون يسمح لليهود بتملك الأراضي في الضفة المحتلة.

ووافق الكنيست على مشروع قانون يتيح لليهود شراء الأراضي في الضفة الغربية مباشرة، بوصفهم ملاكًا، بأغلبية 58 عضوًا مقابل رفض 33.

ولم يكن من الممكن حتى اليوم إجراء مثل هذه العمليات إلا من خلال جمعيات استيطانية تعمل في الضفة الغربية بإذن من سلطات الاحتلال.

ويمنع القانون الدولي الاحتلال من فرض قوانينه على الأراضي المحتلة، بحسب الحقوقي غاندي ربعي، مشيرًا إلى معاملة القانون الأردني للإسرائيليين على أنهم (سكان دولة معادية)، ويمنعهم من تملك الأراضي. لكن التشريع الجديد أدخل تعديلات تهدف إلى إعادة تصنيف المستوطنين باعتبارهم "أجانب"، وهو ما يمنحهم حق شراء الأراضي في الضفة الغربية.

وسابقًا كان المستوطنون يسجلون عمليات الشراء عبر جمعيات استيطانية، للالتفاف على القانون الأردني. لكن التشريع الجديد سيسمح لهم بالشراء المباشر للأرض، ويمنحهم حقوق ملكية كاملة للأراضي، وفقًا للحقوقي.

ويوضح ربعي، وهو مستشار سابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أن التشريع الاستيطاني يتعامل مع الأراضي الفلسطينية المحتلة على أنها أراض لسكان تحت السيطرة الإسرائيلية كاملة، ويعتبر الفلسطينيين سكانًا وليسوا مواطنين، بمعنى أن ساكن الأرض ليس له حقوق المواطنة والجنسية، فيتحول بذلك الفلسطيني إلى إنسان بلا هوية.

ويتوقع ربعي في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن تمتد عمليات المستوطنين لشراء الأراضي الفلسطينية من المناطق المصنفة (س) - ذات السيطرة الأمنية والمدنية كاملة للاحتلال - إلى المناطق (ب) التي يتقاسم الاحتلال والسلطة الفلسطينية المسؤوليات الأمنية للأولى، والمدنية للثانية.

وشدد على أن مزيدًا من التشريعات والإجراءات الاحتلالية على الأرض تهدف لدفع الفلسطينيين إلى الهجرة من الضفة الغربية، للتهيئة لفرض السيادة الإسرائيلية كاملة على الضفة ونزع صفة المواطنة عن الفلسطيني.

وأكد الحقوقي الفلسطيني أن التعامل مع الأرض الفلسطينية على أنها إسرائيلية هو تحطيم للسيادة الفلسطينية، لافتًا في هذا الجانب إلى مظاهر فرض السيادة الإسرائيلية عبر إجراءات عديدة من قبيل تنفيذ الاستيطان العشوائي والسيطرة على الطرق وفرض شرطة الاحتلال مخالفات مرورية داخل مدن الضفة الغربية ووفقًا للدكتور عثمان عثمان، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح، فإن الاحتلال يكمل بهذا التشريع السيطرة على الضفة الغربية، موضحًا كلامه بالقول: "عمليًا الاحتلال هو المسيطر، لكن نظريًا لا يملك الاحتلال السيادة القانونية على منطقة مصنفة أمميًا منذ عام 1967 على أنها أراضي دولة محتل."

ويؤكد عثمان لـ"فلسطين"، أن التشريع الجديد يتعدى على القوانين الأردنية السارية في الضفة الغربية حتى اللحظة، وبذلك لن يكون له أي اعتبار.

وأشار إلى أن القانون هو خطوة عملية أولى للضم والسيطرة وفرض السيادة على الضفة الغربية في تحد واضح للقوانين والأعراف الدولية، ويتعامل على أنه لا يوجد سلطة ولا سيادة للفلسطينيين على الضفة. وتابع: "إذا فرض الاحتلال سيادته على المنطقة فإنه سيفرض قوانينه."

وبين الخبير السياسي أن الإجراءات الإسرائيلية المتسارعة على الأرض والمغلفة بتشريعات برلمانية تهدف للاستفادة من دعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لخطوات الاحتلال في الضفة والقدس وعموم المنطقة، مشيرًا إلى أن التغول الإسرائيلي يجري وسط ضعف المواقف العربية والأوروبية على حد سواء.

واستهجن عثمان صمت السلطة الفلسطينية على جملة التشريعات والإجراءات الإسرائيلية الأخيرة، متسائلًا عن أسباب قصور السلطة في تقديم الرواية الفلسطينية للعالم لفضح انتهاكات الاحتلال الخطيرة للحقوق الفلسطينية. مبينًا أن التصدي لهذه التشريعات يحتاج إلى تحرك على الساحة العربية والدولية للتصدي للسياسات والقوانين الإسرائيلية الخطيرة.

نازحو مخيمات شمال الضفة الغربية... أجواء النكبة من جديد

طوباس/ وكالات:

رغم انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، أول من أمس، من مخيم الفارعة للاجئين الفلسطينيين جنوب مدينة طوباس شمالي الضفة الغربية المحتلة، بعد عدوان موسع استمر لنحو أسبوعين، لم تعد عشرات العائلات التي نزحت منه تحت تهديد جنود الاحتلال، لأسباب منها خوفها من عودة اقتحام المخيم أو الدمار الذي لحق بمنازلها، وانعدام ظروف المعيشة الكريمة.

عائلة صفاء الغول المكونة من 11 فرداً، نزحت من مخيم الفارعة في اليوم الثالث للعدوان، بعدما اقتحم جنود الاحتلال العمارة السكنية التي يقطنون فيها وأجبروهم تحت جنح الظلام والبرد على الخروج دون السماح لهم بأخذ أي شيء.

تقول صفاء لـ"العربي الجديد": "منذ اليوم الأول فرض الاحتلال حصاراً خانقاً على المخيم وأغلق مداخله وعشنا أياماً عصيبة للغاية، ولا سيما أننا نقطن بالقرب من مقر لجنة الخدمات الشعبية الذي هدم الاحتلال واجهته الأمامية وحوله إلى ثكنة عسكرية لجنوده".

كان قرار العائلة، التي تضم الأم وأبناءها الذكور وزوجاتهم وابنتيها، ومنهم صفاء، بالصمود ورفض الخروج، رغم انقطاع المياه والكهرباء، وتلا ذلك نقص الغذاء والدواء وعدم توافر مستلزمات الأطفال.

تضيف: "في اليوم الثالث داهم جيش الاحتلال منزلنا واعتقل أحد أشقائي، وشرع في تدمير محتوياته بالكامل، ثم أبلغنا الضابط الإسرائيلي بأن علينا المغادرة وعدم الرجوع إليه إلا بعد ثلاثة أسابيع، وخلال خروجنا لاحظنا نصبهم للقناصة على نوافذه وسطحه". لم تجد العائلة سوى منزل أحد أبناء عمومتهم الذي رحّب بهم، رغم ضيق مساحته، ولا سيما أنه بات يضم نحو 30 شخصاً، فقد سبقتهم إليه أسرة نازحة من المخيم.

مرت الأيام ثقيلة، لكن الأمل بالعودة كان يحدو الجميع، ومع تباشير انتهاء العملية وانسحاب الاحتلال من المخيم، خرج الذكور لتفقد بيوتهم، وهنا كانت الصاعقة، تصف صفاء الاتصال الذي أجراه معها شقيقها فور وصوله إلى بيتهم بأنه مؤلم جداً، حيث فتح لهم الكاميرا ليشاهدوا الدمار الذي حل به، لدرجة أن الاحتلال هدم جدراناً داخلية وغيّر من معالمه. توضح صفاء: "وين نرجع! ما في بيت. بدو إعادة ترميم من الصفر. هذا مش حالنا وحدنا، بل أكثر من 250 عائلة تعرضت بيوتها للتخريب والتدمير المقصود. رح يضلوا نازحين حتى يرمموا منازلهم".

أما الحاج وائل أبو شمعة من مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية، فلم يجد غير المسجد بيت الله ليلجأ إليه برفقة عائلته، ويقول لـ"العربي الجديد": "كنّا نشاهد عبر شاشات التلفزة أهلنا في غزة وهم ينزحون من مكان لآخر، ولم نتوقع للحظة أن نعيش المعاناة ذاتها، فها أنا منذ عشرين يوما أعيش ومعي العشرات في المسجد، النساء والأطفال في الدور السفلي ونحن الرجال في المصلى الرئيسي".

يضيف: "نحاول جاهدين أن نحافظ على حرمة المسجد، لكن السيطرة على هذا العدد الكبير ليس سهلاً. في النهار نرتب أمورنا، ولكن في الليل لا ينام الأطفال وهم يصرخون ويبكون من شدة البرد الذي نهش أجسادهم، هذا إضافة إلى وجود مرضى وشخص يعاني من إعاقة حركية".

ومع بدء الفصل الدراسي الثاني، انقطع معظم الطلبة عن مدارسهم، حيث يقول أبو شمعة: "خرجنا بملابسنا، أصغر أبنائي بالجامعة، ولدي 3 أحفاد بالمدرسة، وطبعاً لم يذهب أي منهم إلى مدرسته أو جامعته، أسوة بالغالبية العظمى من النازحين". ولا يعلم أبو شمعة المدة التي سيمضيها في المسجد، قائلاً: "نحاول أن نستأجر بيتاً في طولكرم أو المناطق المجاورة لها. لكننا لا نملك المال، ولا يوجد لدينا أقارب نذهب إليهم، يجب على محافظة طولكرم والحكومة الفلسطينية التحرك العاجل لإيواء الآلاف".

ويشير رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم، فيصل سلامة، إلى أن أكثر من 85% من مجمل سكان المخيم أجبرتهم قوات الاحتلال على النزوح، منذ بدء عدوانها في 27 يناير/كانون الثاني الماضي، إذ تعرّض نحو 300 مبنى يضم منازل وشققاً تسكن فيها عشرات الأسر للتدمير أو الحرق، ونحو 2000 منزل لحقت بها أضرار جزئية، بتدمير واجهاتها الأمامية وأبوابها، وإتلاف محتوياتها كافة من الغرف الداخلية والأثاث، وبالتالي لم تعد تصلح للسكن.

وعن متابعتهم لشؤون النازحين، يقول سلامة لـ"العربي الجديد": "إن اللجنة، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والشعبية، تحاول جاهدة أن تحصي أماكن وجودهم، فهناك من ذهب عند أقاربه، وهناك من يقيم حالياً في بعض المقرات التابعة لجمعيات خيرية واجتماعية، وجزء يقيم في بعض المساجد، من وصلنا إليهم وفرنا لهم اللوازم، وبخاصة الأغطية والفُرُش والحرامات والطرود الغذائية والدواء".

أما الكاتب والمحلل السياسي سري سمّور من جنين، فيشير في حديث لـ"العربي الجديد"، إلى أن هناك كارثة حقيقية تتعلق بمصير أكثر من 40 ألف شخص نزحوا من مخيمات شمال الضفة الغربية وتشتتوا في كل مكان، وتفرقت عائلاتهم، ولم يعد لهم بيت يعودون إليه. ويقول سمور: "آلاف العائلات هُجِّرت قسراً منذ بدء الهجوم أولاً على مخيم جنين ثم مخيمي طولكرم ونور شمس، والفارعة، والاحتلال كان معنياً جداً بجعل مخيمات اللاجئين في الشمال غير صالحة للسكن، وبالتالي تلك الأسر تعيش النكبة من جديد بعد أن عاشها أجدادهم عامين 1948 و1967".

ويؤكد سمور أن على الحكومة، بالتنسيق مع الجهات كافة ذات الصلة، المسارعة لإنقاذهم وتشكيل لجان عمل لحصرهم أولاً وتقديم ما يلزم لهم بشكل إغاثي، ومن ثم وضع الخطط لإيوائهم.

صحف عالمية: مصر والأردن قد يضحيان بمساعدات أميركا تجنبا للسخط الشعبي

واشنطن/ وكالات:
تناولت الصحف العالمية التداعيات التي يمكن أن تترتب على تمسك الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخطة تهجير سكان قطاع غزة، وقالت إن مصر والأردن قد يضحيان بالمساعدات الأميركية تجنبا للظهور بمظهر المتواطئ في إبادة الفلسطينيين.
ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن خبراء قولهم إن القاهرة وعمّان تفضلان المخاطرة بفقدان المساعدات الأميركية تجنبا لإحداث حالة سخط شعبي، من خلال الظهور بمظهر المتواطئ في التطهير العرقي بالقطاع.
وأضاف الخبراء أن ترامب يتجاهل الحسابات الأميركية السابقة بشأن أهمية الاستقرار في مصر والأردن، وتعاونهما الوثيق مع الولايات المتحدة في المسائل الأمنية.
وفي صحيفة الغارديان البريطانية، قالت لوسي إيستوب -المستشارة في مجال الاستجابة للكوارث والتعافي منها- إن إعادة بناء غزة ليست مستحيلة إذا سمحت إسرائيل بها وكانت هناك إرادة عالمية لذلك. وأكدت إيستوب على وجوب بقاء الفلسطينيين في قلب كل شيء، وقالت إنه كلما كان ذلك أسرع كان أفضل.
أما مجلة نيوزويك فنشرت مقالا لمديرة برنامج الشرق الأوسط في أولويات الدفاع روزماري كيلانيك، طالبت فيه الشعب الأميركي برفض خطة ترامب لتهجير سكان غزة.
وقالت الكاتبة إن الخطة تمثل جنونا مفرطا، وإن واشنطن بحاجة إلى سحب قواتها من سوريا والعراق، لا لزيادة تعرضهم للعنف في المنطقة، مشيرة إلى أن سكان غزة العاديين سيقاتلون إلى جانب حركة حماس للدفاع عن وطنهم.
وفي افتتاحيتها، قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إن خطة ترامب لتهجير سكان غزة "ليست في مصلحة إسرائيل لأنها ستقوّض اتفاقات السلام مع مصر والأردن"، مشيرة إلى أن هذه الاتفاقات تمثل البنية السياسية التي تقوم عليها اتفاقيات أبراهام.
وأعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن من الأفضل أن يغير ترامب وبنيامين نتنياهو نهجيهما، وأن يتوقفا عن تخريب أسس السلام في الشرق الأوسط.

جنرال إسرائيلي: 15 شهرا من حرب غزة نتيجتها وقوعنا بفخ مؤلم باهظ التكاليف

الناصرة/ فلسطين:
مع الوقف المؤقت للعدوان على غزة، ما زالت المواقف الاسرائيلية تصدر تباعاً منتقدة أداء الحكومة والجيش الذي تسبب في أن يدفع جنود الاحتلال حياتهم ثمناً لحرب استنزاف بلا أمل واضح، وهذا الوضع القاتم ليس نتيجة لفشل عسكري فحسب، بل لفشل قيادي أيضاً في المستوى السياسي أيضاً.
الجنرال غادي شمني، القائد الأسبق لقيادة جيش الاحتلال بالضفة الغربية، والسكرتير العسكري لعدد من رؤساء الحكومة، والملحق العسكري بواشنطن، وعضو حركة "القادة من أجل أمن إسرائيل"، أكد أن "الاحتلال وجد نفسه يوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 يخوض حرباً هي الأخطر منذ إنشائه، أسماها "حرب اللاخيار". وتمت تعبئة المجتمع بالكامل، وظهر جنود الاحتياط بأعداد غير مسبوقة، وعملت وحدات الجيش بكل جهد، ورغم كل ذلك، فإن الأهداف الرئيسية التي تم تحديدها في البداية لم تتحقق بعد خمسة عشر شهراً من بدء الحرب".
وأضاف في مقال نشره موقع واللا، "حماس استمرت طوال الشهور الماضية في القتال، وتطالب الاحتلال بثمن باهظ، وهي تواصل احتجاز المختطفين، ولا يوجد أفق واضح لحكومة بديلة في غزة، ما يعني أن تخرج الحركة من الحرب أقوى، وهو السيناريو الذي له تداعيات خطيرة على الوضع في الضفة الغربية، لأننا بقينا أمام إنجازات تكتيكية بجانب فشل استراتيجي، رغم تعافي الجيش من إخفاقه الخطير الذي تعرض له في هجوم حماس يوم السابع من أكتوبر".
وأشار إلى أنه "عندما تصل التقييمات إلى المستويات الاستراتيجية والسياسية، تظهر أمامنا صورة قاتمة للإدارة الفاشلة للحرب، لأن الحكومة تتجنب تحديد خطة استراتيجية واضحة ترتكز على مناقشة معمقة وشاملة لأهداف الحرب، ووسائل تحقيقها، وبدلاً من ذلك، يتم إلقاء شعارات فارغة حول "النصر" في الهواء، ولكن في الممارسة العملية تعمل بدون بوصلة استراتيجية، والفجوة بين الحكومة والجيش آخذة في التباعد، لأن الحكومة الحالية، برئاسة رئيس الوزراء، تعتمل انطلاقاً من مصالح سياسية ضيقة، هدفها الرئيسي الحفاظ على الائتلاف الحاكم".
وأوضح أن "قادة الجيش لا يتحدّون الحكومة، رغم أن سياساتها، مثل تجنب اليوم التالي في غزة، والترويج لقانون التهرب من الخدمة العسكرية، يشكلان تهديداً خطيراً، لأن إعفاء المتدينين المتشددين من الخدمة العسكرية يضرّ بثقة الجمهور، وقدرة الجيش على العمل بفعالية، والنتيجة أن الثمن الباهظ الذي تكبده الاحتلال بسبب حرب الاستنزاف هذه جاء بسبب وقوعه في فخ باهظ التكاليف ومؤلم، حيث شهدت الشهور الماضية مقتل العشرات من جنوده شهريا".
وأكد أنه "بدلا من تركيز الحكومة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للحرب، فقد أصبحت الحرب ذاتها أداة سياسية، والجنود الذين سقطوا في المعركة يدفعون الثمن الأغلى، فيما تركز القيادة السياسية في المقام الأول على الحفاظ على سلطتها، وبعد أن بدأت الحرب مبررة، فقد أصبحت حربا لا خيار فيها، وفي غياب استراتيجية واضحة وخطاب موضوعي حول اليوم التالي، فإنه ينجرّ إلى حرب تكاليفها باهظة، والغرض منها أصبح غامضا".

قرار السلطة بوقف المخصصات يعمّق معاناة عائلات الشهداء والجرحى

غزة/ نور الدين صالح:
عدَّ حقوقيون إصدار رئيس السلطة في رام الله، محمود عباس، مرسومًا يقضي بوقف مخصصات عائلات الشهداء والأسرى والجرحى "مجحفًا ويندرج في إطار الاستجابة للضغوط الإسرائيلية والأمريكية"، مطالبين بضرورة التراجع الفوري عنه. وكان عباس قد أصدر مرسومًا رئاسيًا بوقف المخصصات، ما أثار رفضًا فصائليًا وشعبيًا واسعًا، خاصة أنه يأتي في وقت تمرّ فيه الأراضي الفلسطينية بمرحلة صعبة بسبب التصعيد الإسرائيلي والأمريكي ضدها.

رفض واسع للقرار

يؤكد الناطق باسم عائلات الشهداء والجرحى، علاء البراوي، رفضه للمرسوم الرئاسي، مشددًا على أنه "لا يجوز تقزيم قضية عوائل الشهداء والجرحى والأسرى على البُعد الوطني".
وقال البراوي لصحيفة "فلسطين": "يجب على السلطة إيجاد حلول مناسبة لقضية عائلات الشهداء والجرحى، ورفع المعاناة عنهم"، مؤكدًا ضرورة وجود مؤسسة خاصة ترعى هذه القضية بدلاً من تحويلها إلى مؤسسات ووزارات أخرى.
بدوره، اعتبر مدير البرامج في مؤسسة "الحق" لحقوق الإنسان، تحسين عليان، أن القرار الرئاسي في الوقت الراهن "يعكس خضوع السلطة للضغوط الإسرائيلية والأمريكية".
وقال عليان لـ"فلسطين": "المرسوم يأتي في وقت تمرّ فيه القضية الفلسطينية بظروف صعبة وحرجة، تتطلب تضافر الجهود الفلسطينية لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني".
وأضاف: "كان من المفترض أن تقاوم السلطة هذه الضغوط، لا أن تقبل بتعديل القانون الذي ينصّ على دفع مخصصات لعائلات الشهداء والأسرى، لما يمثله ذلك من انتقاص لحقوقهم وكرامتهم"، مشيرًا إلى أن هذا التعديل يحوّل عائلات الشهداء والأسرى إلى متسولين بدلًا من أصحاب حقوق.
وأكد أن هؤلاء هم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، ويجب النظر إليهم باحترام، متابعًا: "كان الأجدر بالسلطة وقف التنسيق الأمني بدلًا من الرضوخ للإملاءات الأمريكية والإسرائيلية بوقف المخصصات".
وبيّن عليان أن الاحتلال لا ينوي منح الشعب الفلسطيني أيًّا من حقوقه، لذا كان على السلطة أن توقف التنسيق الأمني وتسعى للوحدة الوطنية.
وطالب عليان رئيس السلطة محمود عباس بسحب المرسوم الرئاسي وإعادة حقوق الشهداء والجرحى.

انتهاك للحقوق

من جهتها، اعتبرت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) أن المرسوم الرئاسي "مشين ومجحف بحق فئات قدّمت أعظم التضحيات من أجل حرية وكرامة شعبنا".
وقالت الهيئة في بيان صحفي إن "المرسوم يأتي استجابة للضغوط الإسرائيلية والأمريكية، وفي إطار الإفراج عن جزء من أموال المقاصة"، موضحةً أن "هذا الإجراء يأتي في ظل تصاعد جرائم الاحتلال والمخاطر الوطنية والإنسانية".
وبيّنت أن المرسوم "يعكس تنكرًا لنضالات الأسرى والجرحى وأسر الشهداء، ويحوّلهم إلى مجرد حالات اجتماعية، في مخالفة واضحة للقانون الأساسي الفلسطيني والقوانين الوطنية التي كرّست حقوقهم وصانت كرامتهم".
وأكدت الهيئة أن هذه الفئات "دفعت أثمانًا غالية من أجل القضية الفلسطينية، وكان الواجب على القيادة الفلسطينية حماية حقوقهم وتعزيز صمود عائلاتهم، لا التخلي عنهم في هذا الظرف المصيري الذي تمرّ به قضيتنا الوطنية".
ووفق الهيئة، فإن استمرار هذا القرار "سيؤدي إلى نقل مسؤولية الحكومة عنهم إلى جمعيات أهلية، تتعامل معهم وفقًا للاحتياج والتقييم، مما سيحرم جزءًا منهم من الحصول على مخصصاتهم بعد إلغاء القانون الحامي لحقوقهم، وهو ما يفاقم معاناتهم الإنسانية".
وطالبت قيادة السلطة بالتراجع الفوري عن القرار غير القانوني، والالتزام بمسؤولياتها الوطنية والقانونية تجاه عائلات الشهداء والأسرى والجرحى، بما ينسجم مع القوانين الفلسطينية ومبادئ العدالة والإنصاف.
كما دعت الهيئة القوى الوطنية والمجتمع المدني إلى الوقوف صفًا واحدًا لرفض أي انتهاك لحقوق هذه الفئات التي كانت ولا تزال في طليعة النضال الفلسطيني.

سعد جبريل.. فقد كل شيء لكنه لم يفقد الأمل

غزة/ صفاء سعيد:

أمام محله في حي تل الهوى، جنوب غرب مدينة غزة، وقف سعد جبريل بعد عودته من رحلة النزوح إلى جنوب القطاع، متأملًا في الدمار الذي حلّ بمحل الألعاب الذي أنشأه قبل أكثر من عشر سنوات.

كان المحل يومًا ما ملاذًا للعائلات الباحثة عن ألعاب تُدخل السعادة إلى قلوب أطفالهم، يضج بالحياة وضحكات الصغار، لكنه اليوم لم يعد سوى أنقاض متناثرة، وأطلال رفوف كانت يومًا ما تحمل الفرح.

لم تقتصر خسارة جبريل على فقدان محل الألعاب في تل الهوى، بل امتدت لتشمل ثلاثة محلات أخرى؛ اثنان في مدينة غزة، وآخر في جباليا، بالإضافة إلى منزله الذي سُوِّي بالأرض نتيجة قصف الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه على القطاع.

بعد خمسة عشر شهرًا من الحرب، وجد جبريل نفسه بلا منزل ولا مصدر رزق، وبينما كان يحاول التماسك، كانت يداه تتحسس غبار الأنقاض، وكأنه يبحث عن شيء يربطه بالماضي الذي اختفى فجأة.

يقول بحسرة لصحيفة "فلسطين": "كل شيء ضاع في لحظة، شقاء عمر وعمل بدأته منذ كنت في السادسة عشرة، حين تعلمت صيانة المعدات والدراجات الهوائية، واكتسبت المهارات التي مكنتني لاحقًا من افتتاح ثلاثة محلات، أضفت إليها ألعاب الأطفال والهدايا والإكسسوارات... كان الزوار يجدون في محلاتي كل ما يخطر على البال".

على مدار أكثر من أربعين عامًا، كافح جبريل ليكبر مشروعه شيئًا فشيئًا، وكان يشعر بالسعادة عندما يرى طفلًا يدخل محله بعينين لامعتين وهو يختار لعبته. يقول بصوت مختنق: "لم أكن أبيع مجرد ألعاب، كنت أبيع لحظات فرح".

ويتابع: "مثل أي إنسان، كنت أجمع المال لتوسعة المحل الأول، ثم افتتحت الثاني فالثالث، كنت أدير أحدها، فيما كان ابناي يديران المحلين الآخرين. كانت الحياة تسير بشكل جيد، حتى جاءت الحرب، وانهالت صواريخ الاحتلال لتدمر بيتي، والمحل الكبير في جباليا، ثم أتت على المحلات الأخرى والمخازن التي كانت مليئة بالألعاب". ورغم الخسائر الفادحة، يحاول جبريل التماسك أمام زوجته وأبنائه وأحفاده، لكنه لا يخفي مخاوفه من المستقبل. يقول بحرقة: "كنت أعيش حياة مستقرة، أعتمد على نفسي، واليوم أصبحت بلا شيء... كيف سأعيد بناء ما دُمِّر؟ كيف سأوفر احتياجات عائلتي؟".

لم يكن جبريل رجلًا غنيًا، لكنه كان مكتفيًا، يحلم بمستقبل آمن لعائلته. أما اليوم، فيشعر وكأنه عاد إلى نقطة الصفر، لكن في ظروف أقسى مما يستطيع احتمالها.

"أنا لا أطلب المستحيل، لا أريد إلا أن أعمل، أن أعيد بناء محلي، أن أرى أطفالي ينامون في بيتهم"، يقول بحسرة.

حالة جبريل ليست استثنائية، فالحرب الأخيرة تركت آثارًا كارثية على التجار في غزة، إذ دُمِّرت مئات المحلات والمصانع، وتوقفت عجلة الاقتصاد بالكامل، ورغم محاولات الأهالي الصمود، إلا أن الواقع يزداد سوءًا مع استمرار الحصار وشحّ المساعدات.

ويأمل في أن يجد دعمًا، سواء من المؤسسات المحلية أو الدولية، ليتمكن من استعادة ولو جزء بسيط مما فقده. "أنا لا أطلب المستحيل، فقط أريد أن أبدأ من جديد"، يقول بصوت يمتزج بين اليأس والأمل.

في غزة، الحروب لا تقتل فقط، بل تكسر أرواح الناس، تحطم أحلامهم، وتتركهم بلا خيار سوى المحاولة من جديد. وجبريل واحد من آلاف فقدوا كل شيء، لكنه رغم ذلك يتمسك بخيط أمل رفيع. "سيعيدون بناء المدن، لكن من سيعيد بناء قلوبنا؟"، يتساءل وهو يحدّق في الركام، كأنه يبحث عن إجابة وسط الدمار.

7 تكتيكات للاحتلال بين حرب غزة وهجوم الضفة الغربية

رام الله/ الجزيرة نت:

وسّع جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته العسكرية في شمال الضفة الغربية، وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن الجيش يدرس تخصيص كتيبة دائمة للانتشار في المخيمات الفلسطينية، في ظل العدوان المستمر منذ أسابيع على جنين وطولكرم وطوباس.

وكشف جيش الاحتلال استخدامه للأسلحة والمعدات، بما في ذلك الآليات العسكرية والطائرات المسيرة، التي يُستخدم بعضها لأول مرة في الضفة الغربية خلال العملية التي أطلق عليها اسم "الجدار الحديدي".

واعتمد الجيش الإسرائيلي في عملياته بالضفة الأساليب العسكرية ذاتها التي استخدمها في الحرب على غزة، إلى جانب تكتيكات من شأنها إلحاق أكبر قدر من الضرر بالبنية التحتية والمنازل والمنشآت.

ورصدت وكالة سند للتحقق الإخباري، التابعة لشبكة الجزيرة، أبرز الأسلحة والأساليب التي استُخدمت حديثا في العملية العسكرية الإسرائيلية بالضفة، وذلك استنادا إلى توثيقات شهود العيان ووسائل الإعلام الفلسطينية والمصادر الإعلامية الإسرائيلية.

1- المدرعة الأميركية "إم 113"

ظهر هذا النوع من المدرعات في شوارع الضفة الغربية، حيث وثق مقطع فيديو انتشارها في مدينة الخليل قبل أيام، في إطار تدريب عسكري أجراه جيش الاحتلال خلال الأيام الماضية بالتزامن مع العملية العسكرية شمال الضفة.

وأكدت الصحافة الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي نشر 4 ناقلات جند مدرعة من الطراز نفسه ومزودة بالسلاح في عدد من مناطق الضفة الغربية، في إطار ما وصفته بالاستعداد لسيناريو مماثل لهجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتشمل مناطق نشر هذه المدرعات مستوطنة إيلي زهاف المقامة على أراضي بلدتي كفر الديك ودير بلوط في محافظة سلفيت، ومستوطنة كريات نتفايم المقامة على أراضي تابعة لقراوة بني حسان ودير استيا في سلفيت، ومستوطنة تسوفيم المقامة على أراضي قرية صوفين شرق قلقيلية، ومستوطنة عيناف شرق طولكرم.

وكان جيش الاحتلال استعان بهذه المدرعة في غزة، وهي مخصصة لنقل الجنود بسرعة وأمان من نقطة إلى أخرى، خاصة في المناطق التي قد تتعرض لهجمات أو كمائن، إلى جانب توفير حماية ضد الناسفة وأساليب المقاومة بالضفة.

وشوهدت أكثر من مدرعة إيثان لأول مرة خلال اقتحام الاحتلال لبلدة طمون جنوب طوباس.

كما ظهرت المدرعة خلال اقتحامات الجيش الإسرائيلي المتواصلة لمخيم الفارعة جنوب طوباس.

وتمتلك المدرعة إيتان أنظمة حماية متقدمة مماثلة لتلك الموجودة في دبابة ميركافا، ومزودة بمحرك بقوة 750 حصانا، وإطارات مقاومة للثقب وآلية التضخم التلقائي، كما تتضمن أكثر من 10 كاميرات نهارية وليلية، و34 حاسوبا و5 شاشات تعمل باللمس.

الأسلحة الخفيفة.

2- مدرعات إيتان

بعد عمليات ناجحة نفذتها المقاومة ضد آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، استعان الجيش بمدرعات إيتان لأول مرة خلال العملية الحالية، وعلق الجيش عليها بأنها تمثل مضاعفة للقوة، في إشارة إلى ضراوة المواجهات التي يواجهها في ظل تصاعد خسائره، خاصة مع تطوير العبوات

3- مسيرة "هيرون إم كي":

بدأ الاحتلال استخدام المسيرة مع أولى عمليات اقتحام الضفة، واعتمد عليها في إيصال الرسائل، أو إلقاء القنابل، وكذلك قصف المباني والمنشآت واستهداف الفلسطينيين، بخلاف عمليات التجسس والاستطلاع التي تتم بشكل يومي.

في الثالث من فبراير/ شباط الحالي تداولت حسابات فلسطينية فيديو لمسيرة إسرائيلية

تحلق فوق مخيم نور الشمس، وتظهر بأجنحة طويلة، وذيل متصل ينتهي بزعانف رأسية.

بتحليل لقطات الفيديو، يتضح أن المسيرة الإسرائيلية تتطابق مع المسيرة الإسرائيلية "هيرون إم كي 2"، التي طورتها شركة "آي إيه آي" الإسرائيلية.

4- التدمير الممنهج:

خلال عملية التوغل الحالية، يُكرر الاحتلال سيناريو عملية اقتحام مخيم جنين عام 2002، وما صاحبها من تجريف متعمد للبنية التحتية، بهدف تغيير الواقع الجغرافي للمنطقة، ومعاقبة السكان، وهو ما يتكرر على نطاق واسع حاليا وبشكل مركز في مخيمات شمال الضفة.

شوهدت أنواع مختلفة للجرافات الإسرائيلية -من بينها "دي9"- في شوارع الضفة الغربية، وتُعد واحدة من الأدوات الأساسية التي استخدمها الاحتلال في الحرب على غزة، ويُنسب لها هدم المنازل وتدمير البنية التحتية التي طالت كل مناطق الحرب التي دخلتها.

وقالت وكالة (وفا) الرسمية إن الجيش الإسرائيلي دمر أكثر من 100 منزل داخل مخيم جنين، في حين أشار رئيس بلدية جنين إلى أن الخسائر بلغت ملياري دولار في البنى التحتية والمباني والمتاجر خلال السنوات الثلاث الماضية التي شهدت تعرض المنطقة لاقتحام في 104 مرات.

وذكرت وفا أن العملية الإسرائيلية الجارية الآن تسبب في تدمير واسع بالبنية التحتية والممتلكات والمنازل في مخيمي طولكرم ونور شمس وبلدة طمون ومخيم الفارعة في طوباس.

5- التهجير القسري:

تشهد مخيمات شمال الضفة الغربية أكبر عملية نزوح جماعي قسري منذ نحو 8 عقود، ونزح الفلسطينيون من منازلهم التي دمرها الاحتلال إلى وجهات غير معروفة، في حين لجأ آخرون إلى مراكز إيواء كالمساجد والنوادي والمدارس.

ويفرض الجيش الإسرائيلي حصارا مشددا على المدن التي يستهدفها، كما أجبر العديد من الأسر على ترك منازلها في ظل تدمير البنية التحتية والممتلكات، تحت تهديد السلاح والاعتقال، وتحويلها إلى ثكنات عسكرية.

وحذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) من أن عملية "السور الحديدي" التي تنفذها القوات الإسرائيلية أدت إلى تفريغ العديد من مخيمات اللاجئين شمال الضفة، مشيرة إلى أن عملية التهجير القسري تتصاعد بوتيرة مقلقة.

وأكدت الأونروا تهجير 40 ألف فلسطيني منذ بداية العملية الإسرائيلية التي تعتبر الأطول في الضفة الغربية منذ الانتفاضة الثانية.

6- إرهاب نفسي وعقاب جماعي

بخلاف عمليات الهدم والتجريف والتهجير القسري، عمد الاحتلال إلى اتباع إستراتيجيات الإرهاب النفسي والتخويف، من خلال توزيع مناشير بدأت في حي الهدف الواقع على الجهة الغربية لمخيم جنين يعرض فيها صورا للمخيم قبل علميات الهدم وبعده، ويحرض فيها على كتيبة جنين.

وكان الجيش الإسرائيلي يتبع الأسلوب ذاته مع الفلسطينيين في قطاع غزة، خاصة عندما كان يلقي نشرات شبه دورية على مخيمات النازحين بمنطقة المواصي.

7- نسف المباني

على غرار عمليات النسف الجماعي لعدد من المنازل في قطاع غزة، كرر الاحتلال النهج نفسه في الضفة الغربية، ووثقت البيانات الرسمية للجيش الإسرائيلي تفجير 23 مبنى سكنيا في مخيم جنين ضمن موجة أولى لم تنتهِ إلى اليوم.

وبحسب شهادات ميدانية للجزيرة، لم يُبلغ الاحتلال السكان بالتفجير إلا قبلها بوقت قصير، كما وصفوا التفجيرات الحالية بأنها الأكبر منذ معركة عام 2002 في المخيم.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد 73 مواطنا في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري، بينهم 38 في جنين، و15 في طوباس، و6 شهداء بنابلس، و5 بطولكرم، و3 شهداء في الخليل، و3 شهداء في بيت لحم والقدس، ومن بين حصيلة الشهداء 10 أطفال.

بين الجحيم ومضاده.. ترامب والفدائي الفلسطيني

أحمد مازن

يقول المثل العربي: "مجنون يحكي وعاقل يسمع"، والمجنون هنا كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومعه طفله المدلل، الإرهابي مجرم الحرب بنيامين نتنياهو، أما العاقل فكان الفلسطيني وكل من يؤمن بعدالة قضيته وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته على كامل أرضه التاريخية، والقدس عاصمته الأبدية.

يظن السيد ترامب أنه، في عصرنا هذا، يستطيع إعادة سيناريو أسلافه الأوروبيين الذين أبادوا الهنود الحمر وجعلوا وجودهم مجرد ذكرى في كتب التاريخ لإنشاء الولايات المتحدة الأمريكية، ويريد استنساخ تلك التجربة بالكامل على أرض فلسطين، معتقدًا أن من سبقه من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ورؤساء وزراء بريطانيا لم يتمكنوا من تنفيذها بالكامل عام 1948.

فخرج علينا بترهات وخزعبلات لا تصدر إلا من أفواه مجانين أو مستعمرين ما زالوا عالقين في القرن التاسع عشر، يشرح فيها عن نيته تهجير سكان قطاع غزة قسرًا، ومن يرفض الخروج هدده أمام العالم كله بأنه سيكون أعنف من إسرائيل نفسها معه، وكأن الشعب الفلسطيني يعير اهتمامًا للاحتلال الإسرائيلي أساسًا كي يهتم برجل برتقالي معتوه، ظن نفسه رب الكون من فرط جنونه.

حتى أنه تجاوز كل الحدود الدبلوماسية، وراح يهدد مصر والأردن علنًا ويصادر قراراتهما السيادية على أراضيهما، متحدثًا بصيغة الأمر، بأنه يجب عليهما قبول مشروع التطهير العرقي الذي طرحه، بل والمشاركة فيه دون أي اعتراض. فهو يريد نقل سكان غزة إلى مصر والأردن بدون حق العودة، والسيطرة على القطاع بالكامل وتحويله إلى "ريفييرا جديدة"، كما تشدّق. أما بخصوص الضفة الغربية وضمها إلى إسرائيل رسميًا، فقال إنه سيخرج قريبًا ليعلن رأيه في هذا الموضوع الشائك، وربما لسنا بحاجة لانتظار مؤتمره المقبل، الذي قد يعلن فيه تهجير سكان الضفة أيضًا دون حق العودة، وإغلاق ملف القضية الفلسطينية نهائيًا. فقد بات كل شيء واضحًا اليوم، ولم تعد المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني تُحاك في الخفاء أو من تحت الطاولة، بل أصبحت تُعرض أمام العلن بكل وقاحة، مع ابتسامات ساخرة وضحكات حمقاء هنا وهناك، دون أي خوف من العواقب. كيف لا، والعالم كله نائم، والأمة الإسلامية في سبات طويل!

ولا ننسى أيضًا انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من مجلس حقوق الإنسان، الذي ادعى ترامب أنه منظمة "معادية للسامية". فهو يجهز نفسه جيدًا لحرب ضروس، تكون فيها الإبادة الجماعية والتطهير العرقي روتينًا يوميًا، وليس من مصلحته أن يكون ضمن أي منظمة تدعو لحماية حقوق الإنسان، فهو بريء من الإنسانية وقوانينها جمعاء.

لم يكتفِ ترامب المتخبط بذلك، فقد خرج في اليوم التالي لإعلانه مشروع التطهير العرقي للفلسطينيين في غزة، وبعد موجة الاستهجان والرفض الكبيرة عربيًا وإسلاميًا ودوليًا، ليؤكد أنه رغم أن الجميع "فرح" بخطته، إلا أنه ليس في عجلة من أمره لتنفيذ "مشروعه العقاري"، كما سماه، في قطاع غزة. وبعدها، خرج مرة أخرى ليضيف خزعبلات جديدة، كإعطاء بعض أراضي القطاع إلى بعض الدول في الشرق الأوسط لمساعدته في إعادة إعمارها تحت إشرافه، وأنه لا يحق للفلسطينيين الذين سيتم تهجيرهم قسرًا العودة إليها.

في هذه الأثناء، كانت الفجوة بين حماس وإسرائيل قد أصبحت كبيرة جدًا بشأن اتفاق وقف إطلاق النار، الذي لم يلتزم نتنياهو بتنفيذ بنوده، كتأخير السماح لسكان شمال القطاع بالعودة إلى أراضيهم، وتقييد خروج المصابين وعائلاتهم من القطاع للعلاج المستعجل، ومنع إدخال المساكن المؤقتة والخيام المنصوص عليها في الاتفاق. حينها، خرج الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام، "أبو عبيدة"، ليعلن تأجيل الإفراج عن عدد من الأسرى الإسرائيليين، الذين كان من المقرر الإفراج عنهم يوم السبت المقبل، إلى حين التزام إسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاق حرفيًا.

عندها، خرج ترامب مجددًا ليهدد حماس بأنه سيفتح أبواب الجحيم عليها وعلى سكان غزة، إن لم يتم تسليم جميع الأسرى الإسرائيليين قبل الساعة 12 ظهرًا من يوم السبت، وسيعتبر اتفاق وقف إطلاق النار قد انتهى رسميًا، إضافةً إلى ابتزازه لمصر والأردن وتهديده بوقف إرسال المساعدات الأمريكية لهما، إن لم يقبلا باستقبال سكان غزة.

وهنا، نتأكد من أن أولئك الذين في البيت الأبيض لم تصلهم الأخبار بعد، بأن الفلسطينيين قد ذاقوا بالفعل كل أنواع الإبادة والقتل والتنكيل، ولا يوجد جحيم أكبر من ذاك الذي عاشوه لأكثر من 15 شهرًا على يد مجرم الحرب نتنياهو، الذي دفعه جنون العظمة إلى تهديد السعودية علنًا بتقسيمها لإقامة دولة فلسطينية على أراضيها!

يبدو أن السيد دونالد ترامب لم يقرأ التاريخ الفلسطيني يومًا، ولم يفهم بعد العقلية الفلسطينية المبنية على الثبات والتحدي والمقاومة. ولم يتذكر أن الفلسطينيين الذين تهجروا قسرًا في نكبة 1948 ونكسة 1967، ورغم شح السلاح والمال حينها، استأنفوا مقاومتهم من العدم ضد الاحتلال الإسرائيلي، من الدول التي تم تهجيرهم إليها قسرًا، وبأعداد أكبر بكثير مما كانت عليه المقاومة إبان النكبة. لقد أوجعوا الكيان الإسرائيلي كثيرًا داخل فلسطين المحتلة وخارجها، ومطارات العالم تشهد، كما تشهد شواطئ وشوارع وحافلات تل أبيب وحيفا وغيرها من المدن المحتلة.

فنيران مقاومة شعب لم تخمد منذ أكثر من 100 عام ضد الاستعمار البريطاني، ومن بعده الاحتلال الصهيوني، الذي جلبه البريطانيون أنفسهم، لن تتوقف اليوم أمام الاحتلال الأمريكي-الإسرائيلي، بل سيزداد حجمها وقوتها ولهيبها، وسيتزايد عدد الفدائيين حتى يصبح كل فلسطيني فدائيًا مقاومًا بالحجر والقلم والسلاح والكلمة. فالفلسطينيون لم ولن يكونوا "هنودًا حمر جدد"، مهما كلفهم الأمر من تضحيات. فهم من سيكتبون التاريخ، وليس التاريخ من سيكتبهم. فهل ترامب وإدارته، ومعهم حكومة اليمين المتطرف الصهيونية في تل أبيب، مستعدون لجحيم مضاد سيجلبه لهم الفدائي الفلسطيني؟

ضرورة عزل ترامب

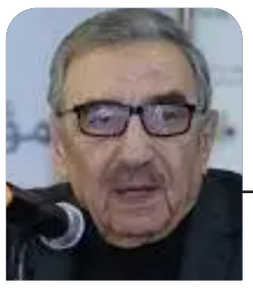

منير شفيق
عربي (21)

لنعترف أن ثمة مجموعة كبيرة من المثقفين الفلسطينيين والعرب والمسلمين، كما في الشرق كما في الغرب، طالما دخلوا معارك فكرية وسياسية ضارية، ضد المثقفين الذين اعتبروهم معادين لأمريكا والغرب، وضد التحالف مع أمريكا، أو تأييد سياساتها، سواء أكان في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أم في الانحياز للغرب، حضارة وسياسة، ونظاماً اقتصادياً.

وهذا الانقسام في الموقف، طبع الصراع في بلادنا، منذ مراحل الاستقلال الأولى، في أواسط القرن العشرين الماضي، إلى اليوم، ولنقل، حتى مجيء دونالد ترامب، رئيساً للولايات المتحدة، وزعيماً للغرب، بالضرورة، ابتداءً من العام 2025.

وقد كان كافياً أن يمرّ أربعون يوماً، حتى تكشفت مجموعة من المواقف الترامبية العجيبة، بمقاييس القانون الدولي، والعرف السياسي، تؤذن بأنها الوجه الذي ستكون عليه، استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية، وسياساتها، للأربع سنوات القادمة. طبعاً إن قُدّر له أن يقود العالم، خلالها.

كيف يستطيع مثقف فلسطيني أو عربي، أو مسلم أن يحترم نفسه، أو يمتلك الحدّ الأدنى، من المبادئ الأخلاقية والسياسة، أو من التمسّك بالقانون الدولي، واتفاقات جنيف الرابعة، أو بحقوق الانسان، وحريّته، ولا يرفع الصوت عالياً، ضدّ ترامب ونتنياهو؟إن هذه الاستراتيجيات، والسياسات العجيبة الغريبة، والخارجة عن كل مألوف، توجب على تلك المجموعة من المثقفين، من مؤيّدي أمريكا، والمنحازين لها، والمدافعين عنها، أن تعلن موقفها، مما عبّر عنه ترامب، خلال الأربعين يوماً، وخصوصاً، موقفه في 10/2/2025، الذي هدّد فيه أهل غزة، بفتح أبواب الجحيم عليهم.فضلاً عما أعلنه سابقاً، إزاء كل القضايا، التي تعرّض لها، من المطالبة بضمّ كندا وغرينلاند، وصولاً إلى قراراته المختلفة الأخرى.

هنا تُواجه أولئك المثقفين، أزمة ضميرية، إزاء كل ما دعاهم، للانحياز إلى أمريكا، أو تأييدها، والدفاع عما تمثله. وذلك حين يسكتون عن سياسات ترامب، ولا يتخذون موقفاً منها. وإن ما يزيد من حرج هؤلاء، عندما تأخذ القمة العربية، مواقف ضدّ سياسات ترامب، في ما يتعلق بتهجير فلسطينيي غزة، ومن بعدهم تهجير ملايين آخرين، من الضفة الغربية وعرب الـ48.

وبعبارة أخرى، كيف يستطيع مثقف فلسطيني أو عربي، أو مسلم أن يحترم نفسه، أو يمتلك الحدّ الأدنى، من المبادئ الأخلاقية والسياسة، أو من التمسّك بالقانون الدولي، واتفاقات جنيف الرابعة، أو بحقوق الانسان، وحريّته، ولا يرفع الصوت عالياً، ضدّ ترامب ونتنياهو؟

إن الدافع الخلقي، وراء هذا الضغط، على مثقفين، تورّطوا كثيراً في الوقوف إلى جانب أمريكا، يرمي إلى عزل ترامب وإفشاله، والحيلولة دون السماح له، أن يعيث فساداً، وإفساداً وتسميماً، بكل الوضع الدولي، وشعوب العالم.

وثمة نقطة أخرى، يجب أن تحث على هذا الموقف، هي النتائج على الوضع الدولي، والحياة الإنسانية، حين يكرّس ترامب احتقاراً واستهتاراً، بالقانون الدولي والمعايير الإنسانية. مما يجعل من حق كل فرد، أن يتصرف كما يتصرف هو. وهذا يعني الفوضى العالمية، وتشكل، مثلاً، ما لا يُحصى من ذئاب منفردة، تفتك بخصومها، بسبب انتمائهم الديني، أو هويتهم.

فذلكم بعضاً مما تؤدي إليه "مدرسة" ترامب.

من يبيع غزّة لترامب؟

حسين لقرع
(الشروق الجزائرية)

منذ 25 جانفي الماضي، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب يؤكّد باستمرار، وبنبرة تطفح عجرفة واستعلاء ووقاحة وتهوّرا، رغبته الجامحة في الاستيلاء على غزة وامتلاكها، وتهجير سكانها منها وتوطينهم في مصر والأردن، وإعادة إعمارها بأموال دول خليجية، وبيع عقاراتها لفائدة شذّاذ آفاق ميسورين يأتون إليها من شتى أنحاء العالم!

تصريح ترامب بتهجير الفلسطينيين والاستيلاء على غزة أو "شرائها"، كما لو كانت عقارا معروضا للبيع، يدلّ على الاستخفاف الشديد بحقوق الفلسطينيين، واحتقاره لهم، وجهله الصارخ بتاريخهم، وانحيازه الأعمى لليمين الصهيوني العنصري، كما تنمّ عن استهتار واضح بالقانون الدولي الذي يعدّ تهجير شعب من أرضه، تطهيرا عرقيا وجريمة حرب

لم نعرف عبر التاريخ شعبا هجّر من أرضه بعد تدمير مدنه ومظاهر الحياة فيها بذريعة إعادة إعمار ما هدّم، حتى الشعب الألماني الذي تعرّضت مدنه لدمار هائل خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) لم يغادر مدينة واحدة بعد نهاية الحرب وبداية تجسيد مشروع مارشال الأمريكي لإعادة إعمار أوروبا، وبقي فيها إلى أن انتهت العملية، فلماذا يطلب من سكان غزّة مغادرتها إلى مصر والأردن بحجّة إعادة إعمارها؟

الواضح أنّ الهدف الأول والأخير لخطة ترامب هو تحقيق حلم اليمين الصهيوني المتطرّف بتهجير فلسطينيي غزة والقضاء على المقاومة المتجذّرة هناك، ثم تهجير فلسطينيي الضفة لاحقا، ومن ثمّة حسم الصراع لصالح اليهود بالقوّة وتصفية القضية الفلسطينية، لذلك، يطرح ترامب فكرة تهجير الفلسطينيين و"شراء" غزّة وامتلاكها والسمسرة بالعقارات التي سيبنيها هناك، من دون أن يقول لنا ممّن سيشتريها: من الاحتلال؟ أم من "حماس"؟ أم من المواطنين الفلسطينيين البسطاء؟

إذا كان ترامب يريد شراء غزة من الاحتلال، فهو لا يملكها حتى يبيعها له؛ هو مجرّد محتلّ غاصب وليس صاحب الأرض، وقد اضطرّ إلى سحب جنوده منها بعد أن فقد فيها 5942 قتيل وأزيد من 15 ألف جريح ومعوق، حسب قائد الأركان المعّين، اللواء احتياط أيال زامير، وإذا عاد الاحتلال إلى غزة ليسيطر عليها و"يبيعها" لترامب، فسيجد المقاومة في انتظاره والإثخان في جنوده من جديد.. أمّا إذا أراد "شراءها" من "حماس"، فلن تبيع له شبرا واحدا منها بملء الأرض ذهبا ومالا، أما إذا أراد شراءها من المواطنين الفلسطينيين، فقد عبّر هؤلاء عن رفضهم القاطع التخلي عن أراضيهم من خلال الصمود فيها وتحدّي المجازر وأعمال الإبادة والتجويع والتدمير طيلة 15 شهرا كاملا، ثم بعودتهم الأسطورية يوم 27 جانفي إلى شمال القطاع، هل هناك رسائل أكثر بلاغة من هذه للرئيس الأمريكي السمسار المتعجرف؟

وبرغم هذا الصمود، فإن الخطر داهم، فعلا، بالنظر إلى إصرار ترامب على مخططه، وينبغي أن تكون ردود الفعل في مستوى هذا التحدّي السّافر، صحيح أنّ مصر والأردن قد رفضتا قطعا خطة ترامب وإلحاحه، لكنّنا نأمل أن يصمدا أمام أيّ ضغوط اقتصادية يمارسها عليهما كقطع المساعدات المالية عنهما، أو أيّ إغراءات مالية ضخمة يعرضها عليهما، وأن يضغطا بدورهما على ترامب من خلال التلويح بإنهاء اتفاقات "السلام" مع الكيان.

والأكثر من ذلك، فإننا نطمع في أن يتحلى البلدان بشجاعة أكبر ويقرّرا غضّ النظر عن الأسلحة التي تهرّبها إيران للمقاومة في غزّة والضفة الغربية انطلاقا من حدودهما، لقد حان الوقت ليكفّ جيشا البلدين عن أداء دور "حرس حدود" لمصلحة الكيان، وأن تتوقّف مصر خاصّة عن تدمير أنفاق رفح، فاليمين الصهيوني المتطرّف لا يعترف باتفاقات "السلام" معهما إلا ظرفيّا، ولن يرضى سوى بـ"إسرائيل الكبرى" من النيل إلى الفرات عندما ينتهي من تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين، وعلى البلدين أن ينتبها إلى هذا الخطر الداهم ويسعيا إلى وقفه اليوم قبل الغد من خلال دعم المقاومة الفلسطينية بكلّ السّبل، فهي خطّ الدفاع الأوّل عنهما.

وما دام ترامب مصرّا، فإنّنا نتوقّع إمّا أن يستأنف الاحتلال الصهيوني حرب غزة قريبا، قصد القيام بمحاولة ثانية لتهجير الفلسطينيين بعد أن آلت محاولته الأولى إلى الفشل الذريع، وقد تشارك معه قوات أمريكية هذه المرة ما دام ترامب قد توعّد المقاومة بـ"الجحيم" مرارا، أو يقوم الاحتلال بتشديد الحصار عليها، وعرقلة إدخال المساعدات وإعادة الإعمار، لإجبار الفلسطينيين على الرحيل بمرور الوقت..

وفي جميع الأحوال، ينبغي إفشال هذا المخطط الجهنّمي بتضامن عربي وإسلامي واسع مع الأشقاء الفلسطينيين والاستمرار في تسيير قوافل المساعدات إليهم لتثبيتهم في أرضهم، فضلا عن دعم الأردن ومصر ماليّا إذا تعرّضتا لقطع المساعدات الأمريكية عنهما. ربّما كانت خطّة ترامب بداية استيقاظ الدول العربية والإسلامية من سباتها، وإنهاء خلافاتها وصراعاتها وتشرذمها، وتوحيد كلمتها إزاء هذا الخطر الكبير الذي يداهمها. ربّ ضارّة نافعة.

عرض لشراء كاليفورنيا بترليون دولار

عبد الله التركماني

منذ أن أبدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رغبته في شراء جرينلاند من الدنمارك، باتت فكرة "شراء الأراضي" وكأنها وسيلة سياسية لتحقيق الطموحات التوسعية. هذا السلوك عاد مجدداً عندما طرح ترامب فكرة شراء قطاع غزة كحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو ما أثار استهجاناً واسعاً. واليوم، يرد الدنماركيون على هذا المنطق بأسلوب ساخر، إذ أطلقوا عريضة تقترح شراء ولاية كاليفورنيا مقابل تريليون دولار، بحجة تحسين نمط الحياة فيها وفقاً للمعايير الدنماركية!

قد تبدو فكرة شراء كاليفورنيا هزلية، لكنها تحمل في طياتها رسالة سياسية عميقة. فالدنماركيون لا يقترحون ذلك عبثاً، بل يسخرون من نهج ترامب القائم على التعامل مع الأراضي والشعوب كسلع قابلة للبيع والشراء. فحين أعلن ترامب في وقت سابق رغبته في ضم جرينلاند، لم يكن يعبأ بإرادة سكانها ولا بتاريخها، تماماً كما لم يهتم عند اقتراحه "شراء غزة" بمصير مليوني إنسان يعيشون فيها تحت الحصار والدمار.

ترامب، الذي قدّم نفسه كرجل صفقات، يبدو أنه يرى العالم كحلبة مزادات، حيث يمكن شراء أراض وتغيير خرائط وفقاً للمصالح الأمريكية أو لمزاجه الشخصي. وعندما طُرحت فكرة بيع غزة، كان الأمر صادماً ليس فقط لأنه يختزل معاناة شعب بأكمله في معاملة تجارية، بل لأنه يعكس الفجوة الأخلاقية في السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية.

المفارقة أن الدنماركيين في عريضتهم الساخرة وضعوا يدهم على نقطة حساسة: ماذا لو تم التعامل مع الولايات المتحدة بنفس المنطق؟ إذا كان ترامب يعتقد أنه يستطيع شراء غزة أو جرينلاند، فلماذا لا يكون من حق الدنماركيين شراء كاليفورنيا؟ بل إنهم عرضوا مزايا "حياة أفضل" لسكانها، من رعاية صحية شاملة إلى سياسات قائمة على الحقائق، تماماً كما حاول ترامب تسويق صفقة غزة وكأنها "فرصة اقتصادية"!

لكن هل كان ترامب ليسمح بذلك؟ بالطبع لا. فالأمر ليس مجرد نقاش اقتصادي، بل يتعلق بمفاهيم السيادة وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. الدنماركيون استخدموا السخرية لتسليط الضوء على ما يبدو وكأنه "استعمار حديث"، حيث يمكن لدولة عظمى أن تقرر مصير شعوب أخرى دون استشارتهم.

لا تختلف فكرة "شراء غزة" كثيراً عن فكرة "بيع كاليفورنيا" في مضمونها، رغم أنهما لا تبعدان عن كونهما فكرتين ساخرتين. فكلا الطرحين يتجاهلان حقيقة أن الأوطان ليست عقارات، وأن الشعوب ليست أرقاماً في حسابات بنكية. غزة ليست قطعة أرض فارغة يمكن بيعها لأعلى مزايد، بل هي موطن لأشخاص لهم تاريخ وهوية ومعاناة لا يمكن اختزالها في صفقة تجارية.

قد تكون عريضة الدنماركيين مجرد نكتة سياسية، لكنها تحمل درساً مهماً: ماذا لو طُبق منطق ترامب على بلاده؟ هل يقبل الأميركيون أن يتم بيع ولاياتهم بهذه السهولة؟ وإذا كان الجواب لا، فلماذا يُسمح بتطبيق هذه السياسة على الآخرين؟

في نهاية المطاف، غزة ليست للبيع، وجرينلاند ليست للبيع، وكاليفورنيا أيضاً ليست للبيع. الشعوب هي من تقرر مصيرها، وليس رجال الأعمال الطامحون إلى الصفقات الكبرى.

"خـــاوة".. هاشتاغ يشعل مواقع التواصل عشية إدخال "الكرفانات" إلى قطاع غزة

غزة/ محمد سليمان:

دشّن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "خاوة"، عشية دخول معدات ثقيلة إلى قطاع غزة للمشاركة في جهود إعادة الإعمار، وذلك تنفيذًا لشروط كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وتفاعل العديد من المغردين والنشطاء مع الوسم، مشيدين بقدرة القسام على إلزام دولة الاحتلال بتنفيذ تعهداتها الخاصة باتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 يناير الماضي.

وأظهرت مشاهد عبر مواقع التواصل الاجتماعي اصطفاف شاحنات تحمل جرافات وكرفانات عبر معبر رفح البري، استعدادًا لدخولها إلى قطاع غزة.

وغرد الكاتب علي أبو رزق عبر حسابه في موقع "فيسبوك": "عشرات الشاحنات المحملة بالخيام دخلت إلى شمال قطاع غزة، ووسائل إعلام إسرائيلية قالت إن هناك نقاشًا داخليًا للسماح بالبيوت المتنقلة (الكرفانات)، ولكن بدون ضجة إعلامية كبيرة، حتى لا يظهر ذلك وكأنه تنازل لصالح المقاومة، التي أحسنت اختيار التوقيت رغم الظرف الدولي العصيب."

كما غرد الناشط أدهم أبو سلمية عبر حسابه في موقع "إكس": "الاحتلال انصاع لإرادة المقاومة، وهناك تعهد بالتزام الاحتلال بتطبيق البروتوكول الإنساني وفق شروط

المقاومة." وكتب الناشط خالد صافي عبر حسابه في موقع "إكس": "500 جرافة وكرفان (بيوت جاهزة متنقلة) ومعدات ثقيلة أخرى، كالشاحنات والناقلات والكسارات وغيرها، تنتظر على بوابة معبر رفح من الجهة المصرية، تستعد للدخول إلى القطاع.. كما أمرت المقاومة."

وغرد محمود قواسمي: "مقاومتنا العزيزة تجبر جميع الكفرة والخونة 'خاوة' على إدخال المساعدات كاملة، وإجبار الاحتلال على استكمال الصفقة، وإخراج أسرانا، وإدخال المساعدات، وإعادة إعمار غزة."

وقالت الناشطة سناء هنية في تغريدة لها عبر حسابها في موقع "إكس": "الإنجاز ليس دخول الكرفانات والمعدات، بل إرغام الاحتلال على تنفيذ شروط المقاومة كاملة! أين الذين شككوا وهاجموا؟ أين الذين ارتعدوا من تهديدات ترامب؟ ها هي الصفقة تستكمل، والاحتلال ينفذ التزاماته صاغرًا! فرق كبير بين مقاوم يفرض إرادته، وذليل يعيش تحت بساطير الاحتلال!"

وكتب الصحفي أيمن الهسي في تغريدة عبر حسابه في موقع "إكس": "خاوة.. هل تذكرون؟ الخطاب الشهير للشهيد المشتبك يحيى السنوار، هذا الخطاب الذي حمل معاني القوة والتحدي في يوم منع الاحتلال عن #غزة لقاحات فيروس كورونا، فكان الخطاب من السيد وحمل كل معاني التحدي والصمود والقوة، واليوم ستنتصر غزة وسيذهب هذا المحتل إلى مزابل التاريخ هو وكل من يشدّ على ظلمه." ونشر الصحفي علاء الصالح عبر حسابه في موقع "إكس"، وكتب: "خاوة يا عالم.. يا عرب يا مسلمين! بإمكانكم التعويل على المقاومة، فادعموها وكونوا معها، ففيها عزكم ورفعتكم."

وكتبت الناشطة زينب خليل في تغريدة عبر حسابها في موقع "إكس": "ارفع رأسك عاليًا أيها العربي 'خاوة'.. فقد أخضعت مدينة صغيرة بحجمها، كبيرة بقوّتها، عالمًا بأسره لمطالبها ولأول مرة في تاريخ الغرب المعاصر."

وغرد الصحفي تامر قشطة عبر حسابه في موقع "إكس" وكتب: "بعد 16 شهرًا من الحرب، أجبرت إرادة غزة نتنياهو على قبول شروطها. المقاومة والصمود قلبا الموازين، وأثبتا أن القوة لا تكسر الإرادة."

وكتب يوسف أبو بكر في تغريدة عبر حسابه في موقع "إكس": "نحن في معركة مفتوحة مع الاحتلال، نهايتها معلومة لنا وهي تدمير وإزالة هذا الكيان، مهما طال الزمان. وإلى حين ذلك، سنبقى نُراغِم عدونا، وندافع عن حقنا، وننتزعه 'خاوة' من بين أنياب الغاصب، ورغم أنف من انحاز له. فالعالم لا يحترم إلا القوي، وبدون امتلاك القوة بكل أشكالها لن تستطيع حماية حقك."

يُشار إلى أن مصطلح "خاوة" كان قد أطلقه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد يحيى السنوار، مطلع عام 2021، وذلك لتلبية احتياجات قطاع غزة لمواجهة جائحة كورونا من سلطات الاحتلال.

صفقة "طوفان الأحرار" تعيد المحرر خالد لاستكمال مشروع زواجه

غزة/ هدى راغب:

رغم أنه أمضى أكثر من ثلثي مدة حكمه خلف قضبان الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الفترة المتبقية كانت، بالنسبة له، الأطول، إذ بات يحسب الشهور والأيام والساعات التي تفصله عن موعد الحرية. لكن صفقة طوفان الأحرار جاءت لتنتشله من بين تلك الحسابات، ليعانق الحرية في موعد أقرب مما كان يتوقع، دون أن يكمل محكوميته.

الأسير المحرر خالد مصطفى خندقجي، البالغ من العمر 33 عامًا، ينحدر من إحدى القرى التابعة لمدينة طولكرم.

في مثل هذا الشهر من عام 2018، وفي ساعة متأخرة من الليل، كما هي عادة الاحتلال، اقتحم جنود الاحتلال منزله، مدججين بالأسلحة، وفتشوا الغرف بحثًا عنه، قبل أن يعتقلوه من وسط عائلته دون السماح له بتوديعهم أو حتى إلقاء السلام عليهم.

يقول لصحيفة "فلسطين": "منذ ذلك اليوم، بدأتُ فصلًا جديدًا من المعاناة، خاصة عندما يُعتقل المرء دون أن يعلم شيئًا عن الذنب الذي اقترفه أو التهمة التي ستُوجَّه إليه".

في الفترة الأولى من الاعتقال، التي قضاها بين أقبية التحقيق، كان مجبرًا على مواجهة محققين قساة، والتعرض لمعاملة غير إنسانية، في محاولة لانتزاع أي اعتراف منه وإثبات أي تهمة ضده. ويضيف: "استخدم المحققون شتى أنواع الأساليب خلال التحقيق، وأمضيت ما يقارب ثلاثين شهرًا دون أن أعرف مصيري أو مدة محكوميتي، متنقلًا بين محكمة وأخرى، ومن تأجيل إلى تأجيل، إلى أن صدر الحكم بحقي بالسجن مدة ثماني سنوات ونصف، عبر صفقة محكمة".

وُجِّهت إليه تهمة العمل ضد الأمن الإسرائيلي، وقضى منها سبع سنوات، قبل أن يتم الإفراج عنه في صفقة طوفان الأحرار ضمن الدفعة الخامسة.

لكن ما زاد من وجعه أن الأسر حرمه من بناء نفسه وهو في ريعان شبابه. فعند اعتقاله، لم يكن قد تجاوز الـ 26 عامًا، وكان حينها يعمل بجدٍّ، يوصل الليل بالنهار، من أجل تجهيز شقته الخاصة والاستعداد للزواج، إذ كان يرى نفسه في العمر المناسب لتأسيس أسرة. غير أن الأسر أخر تحقيق أحلامه.

ويتابع حديثه: "عدا عن المناسبات العائلية التي حُرمت من مشاركتها، فقد فاتني زفاف شقيقي الأصغر، ولم أشهد ولادة أبناء أشقائي وشقيقاتي، ولم أتمكن من تهنئة والديَّ بأداء مناسك العمرة أو حتى توديعهما قبل سفرهما، كما لم أكن بجوار جدتي عند وفاتها".

ويصمت لثوانٍ، ثم يكمل: "الحمد لله أن هذه أصبحت ذكريات في الماضي، رغم أن قلبي موجوع على من تركتهم خلفي، كانوا إخوة لي في الأسر".

ومع ذلك، لم يدَع خندقجي سنوات الأسر تذهب هباءً، فقد التحق بجامعة القدس المفتوحة، ودرس تخصص التربية الإسلامية، وأنهى ثلاث سنوات من الدراسة قبل أن تتوقف بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة.

ويشير إلى أنه، منذ بدء الحديث عن الصفقة، كان لدى الأسرى سقف توقعات عالٍ، إذ كانوا يأملون أن تشمل الصفقة الجميع، لكن معَ مرور الوقت، بدأت آمالهم تتراجع تدريجيًا. ومع ذلك، ظلوا يترقبون أن تشمل الأسرى ذوي الأحكام العالية، والمؤبدات، والمرضى.

ويضيف: "يسعى الاحتلال جاهدًا لحرمان الأسير من أي لحظة فرح، فلا يسمح له بمعرفة ما إذا كانت الصفقة ستشمله أم لا. لكن منذ يوم الثلاثاء وحتى صباح السبت، شعرت أن هناك إجراءات غير روتينية تُتخذ بحقي، فبدأ الأمل يتسلل إلى قلبي".

ويتابع: "ورغم ذلك، كنت أخشى أن أفرح، خوفًا من أن يكون هناك غدر في اللحظات الأخيرة. لكن عندما صعدت إلى الحافلات المخصصة لنقل الأسرى المفرج عنهم، ورأيت الجماهير في استقبالي، عندها فقط شعرت أنني وُلدت من جديد، وكأنني غُمرت في الجنة، ولم أعش شقاءً قط".

أما عن لقائه بعائلته وأحبائه، فقد كان يومًا طال انتظاره، إذ كان يتوق لاحتضان والده ووالدته. ويختتم حديثه بتوجيه رسالة امتنان لمن ضحوا في سبيل تحريره، قائلًا: "إلى أهل الضفة والقدس، وبالأخص أهل غزة، الذين دفعوا الغالي والنفيس من أجل هذا اليوم، كل الاحترام والتقدير لكم، صغارًا وكبارًا، والرحمة للشهداء، والشفاء للجرحى".

الظلام يلف غزة: نقص الكهرباء والإنترنت يعطل الحياة اليومية

غزة/ مريم الشوبكي:

يعاني سكان قطاع غزة من أزمة حادة في الكهرباء والإنترنت، مما يشلّ الحياة اليومية ويؤثر سلبًا على كافة مناحيها، خاصة بعد عودة النازحين إلى منازلهم المدمرة.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، تجدد الأمل لدى السكان بالسماح بإدخال ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات والمعدات اللازمة لمدّ خطوط شبكات الإنترنت في جميع أحياء القطاع.

لكي تتمكن سماهر البيطار من إتمام عملها، تسير يوميًا نحو ساعة ونصف سيرًا على الأقدام ذهابًا وإيابًا للوصول إلى أقرب مقهى، حيث تتمكن من الاتصال بشبكة الإنترنت وشحن هاتفها المحمول، مما يساعدها على إنجاز عملها اليومي الذي يتطلب توفر إنترنت على مدار الساعة، نظرًا لعملها في مجال التصميم الهندسي عن بُعد.

تقول البيطار (26 عامًا) لصحيفة "فلسطين": "الأمر مرهق للغاية، وبيئة المقهى غير ملائمة إطلاقًا لعملي كمهندسة، حيث أحتاج إلى الهدوء والتركيز. منذ بداية الحرب، فقدت الكثير من الفرص بسبب انعدام الإنترنت ووسائل الطاقة البديلة".

تأجيل الدراسة

أما فرح بارود، طالبة الوسائط المتعددة في سنتها الثانية، فقد اضطرت إلى تأجيل سنتها الدراسية الأولى بسبب ظروف الحرب وانقطاع الإنترنت.

هذا العام، تحدّت بارود (20 عامًا) الظروف والتحقت بالجامعة لبدء سنتها الدراسية، ولكن رداءة جودة الإنترنت وانقطاعه أثّرا على متابعتها للدروس والمحاضرات اليومية، كما اضطرت إلى تأجيل إنجاز واجباتها أكثر من مرة، مما أدى إلى تراجع درجاتها.

تضطر بارود غالبًا إلى السهر لساعات متأخرة ليلًا لإنجاز تصميماتها المطلوبة. تقول: "في كثير من الأحيان أنتهي من عمل واجباتي، لكن انقطاع الإنترنت يحول دون إرسالها للمحاضر. وخلال تقديم الاختبارات الإلكترونية، يمكن أن ينقطع الإنترنت فجأة، مما يكلفني الكثير، فقد تنتهي المهلة المحددة لتقديم الاختبار دون أن أتمكن من إرسال جميع الإجابات".

انقطاع التعليم الإلكتروني

أما إيمان أبو حصيرة، فلديها ستة أبناء في مراحل دراسية مختلفة، وقد اضطرها انقطاع الإنترنت وعدم توفر نقاط شحن لهاتفها المحمول إلى التوقف عن استكمال ما بدأته أثناء نزوحها إلى دير البلح وسط القطاع من متابعة الصفوف الافتراضية التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

كان أبناؤها الستة يذهبون يوميًا إلى خيام تعليمية في دير البلح منذ خمسة أشهر، ولكن بعد عودتهم إلى مدينة غزة، وعدم وجود خيام تعليمية، توقّف الطلبة عن متابعة الدروس وجاهيًا وإلكترونيًا بسبب عدم توفر الإنترنت، حيث تسكن العائلة في غرب مدينة غزة.

تقول أبو حصيرة (40 عامًا) لصحيفة "فلسطين": "للعام الثاني على التوالي، يواجه الطلبة خطر ضياع عامهم الدراسي، وقد يواجهون مستقبلًا صعبًا بلا تعليم. لذا، يجب إصلاح المدارس أو إقامة خيام تعليمية لتعويض الفاقد التعليمي، لأن التعليم الإلكتروني أثبت فشله في القطاع بسبب عدم توفر الإنترنت والكهرباء ومصادر الطاقة البديلة".

وتكمل: "بالإضافة إلى ذلك، نقضي معظم ليالي الشتاء المظلمة بلا أي مصدر للإنارة، بسبب عدم توفر نقاط شحن للبطارية، مما يضطرني إلى استخدام كشاف الهاتف للضرورة القصوى فقط.

وأصبحت أبحث عن الشمع رغم خطورته، فهو السبب الرئيسي للحرائق وحالات الوفاة، ولكنه غير متوفر في الأسواق أيضًا".

فقدان العمل بسبب الإنترنت

بينما فقدت سندس الصفدي عملها بسبب انقطاع الإنترنت، حيث لم تتمكن من مواصلة التواصل مع مؤسسة في إحدى الدول العربية كانت تعمل معها منذ خمس سنوات. فتم الاستغناء عنها بعد أشهر قليلة من بدء الحرب، نتيجة عدم قدرتها على توفير إنترنت مستقر. تشكو الصفدي (35 عامًا) من عدم توفر الإنترنت، مما يحرمها من البحث عن عمل جديد عبر الإنترنت بعد أن فقدت مصدر رزقها. فهي تعتمد على إرسال التقارير والقصص الصحفية إلى جهات إعلامية خارجية، وهو ما اعتادت عليه منذ عشر سنوات.

ولا تنفكّ الصفدي يوميًا عن البحث عن مقاهٍ قريبة من مكان سكنها في حي الدرج شرق غزة، توفر إنترنت ونقاط طاقة بديلة، حيث تضطر إلى الذهاب إليها سيرًا على الأقدام بسبب عدم توفر وسائل المواصلات أيضًا.

وتطالب بالإسراع في إدخال ألواح الطاقة الشمسية والمعدات اللازمة لإصلاح شبكة الإنترنت وتشغيل محطة الكهرباء من جديد.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 15 شعبان 1446هـ 14 فبراير/ شباط 2025
Friday 14 February

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

في اليوم العالمي للإذاعة

الإعلامي الحكومي: (إسرائيل) دمرت 25 إذاعة محلية بغزة

غزة/ فلسطين:

كشف المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن القصف الإسرائيلي على القطاع، والذي استمر لـ 15 شهرا، أدى إلى تدمير أكثر من 25 إذاعة محلية، مما حرم سكان القطاع من وسيلة إعلامية حيوية ومصدر رئيسي للمعلومات، خاصة في ظل انقطاع الكهرباء والإنترنت عن القطاع المحاصر.

وقال الإعلامي الحكومي في بيان بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة، الذي يوافق 13 شباط/فبراير من كل عام أن هذا الاستهداف "يعكس محاولة الاحتلال الممنهجة لإسكات الصوت الفلسطيني، وإشاعة الفوضى والخوف بين سكان القطاع والحيلولة بينهم وبين ما يجري حولهم، خاصة وأن الإذاعات كانت تؤدي دورًا حيويًا في نقل الأخبار والمعلومات والتوجيهات المحلية للمواطنين".

وشن جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ السابع من تشرين أول/أكتوبر 2023 حملة ممنهجة استهدفت الإذاعات المحلية العاملة في قطاع غزة، فدُمرت بشكل تام أو جزئي، ما أدى إلى توقفها عن البث وإعاقة قدرتها على متابعة التطورات الميدانية.

وقُصِف مقر إذاعة صوت "الشعب" مما أدى إلى توقف بثها، في حين دُمرت إذاعة "البراق" بشكل كامل. كما استهدف جيش الاحتلال إذاعة "صوت الأقصى"، وهي من أبرز الإذاعات المحلية في القطاع، إضافة إلى تدمير مقر إذاعة "القدس" مما أدى إلى انقطاع بثها. ولم تسلم أيضًا إذاعة "الرأي" الحكومية وعدد من الإذاعات الأخرى التي تعرضت للقصف والتدمير.

ووفقًا للحصيلة الأخيرة الصادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فقد قتلت قوات الاحتلال أكثر من 205 صحفيين وإعلاميين، بينهم 12 صحفية، فيما أصيب أكثر من 400 آخرين بجروح مختلفة جراء القصف والاستهداف المباشر. كما تعتقل قوات الاحتلال 48 صحفيًا ممن عُرفت أسماؤهم، كما تم تدمير أكثر من 186 مؤسسة إعلامية ومقرًا صحفيًا في إطار محاولات الاحتلال لطمس الحقيقة وإخراس الصوت الفلسطيني.

وَاليَوْمَ العالَمي للإذاعَة أو يوم الإذاعَة العالَميِّ، هو يوم عالمي، يتم بهذه المناسبة الاحتفاء بالدور الهام الذي تقدّمه هذه الوسيلة المسموعة، في يَوْم 13 شباط/فبراير منْ كلّ عام. وقَد تَم اختيار هذا التاريخَ تَزامنا مع ذكرى إطْلاق إذاعة الأمم المتحدةِ عام 1946.

كاتب أمريكي: خطة ترامب حول غزة "الأكثر غباء وخطورة" في تاريخ الرؤساء الأمريكيين

واشنطن/ وكالات:

أكد الكاتب الأمريكي توماس فريدمان، أن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسيطرة على غزة، وتهجير أكثر من مليوني فلسطيني منها، وتحويلها إلى منتجع سياحي، هي "الأكثر غباء وخطورة من أي مبادرة سلام في الشرق الأوسط قدمها رئيس أمريكي".

وقال فريدمان في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" أمس، إن الخطة لا تثبت سوى "كم هي المسافة قصيرة بين التفكير الخارق والتفكير المجنون".

وأنه "غير متأكد مما هو أكثر رعبا: اقتراح ترامب الذي يتغير يوما بعد يوم، أم سرعة موافقة مساعديه وأعضاء حكومته عليه دون أن يكون أي منهم مطلعا على تفاصيله مسبقا، وكأنهم مجرد دمى ذات رؤوس متمايلة".

وأشار الكاتب إلى أن هذه القضية لا تقتصر فقط على الشرق الأوسط، بل تعكس مشكلة أوسع في النظام السياسي الأمريكي، موضحا أنه "في ولايته الأولى، كان ترامب محاطا بمسؤولين ومستشارين لعبوا دورا في كبح أسوأ نزعاته، أما الآن، فقد أصبح محاطا بأشخاص يخشون الاعتراض عليه، لأنهم يخافون من غضبه أو من التعرض لهجوم عبر الإنترنت يطلقه إيلون ماسك".

وفيما يتعلق بتأثير الخطة على الشرق الأوسط، أضاف فريدمان أن أي محاولة لفرض هذا المشروع على دول مثل الأردن ومصر "ستؤدي إلى زعزعة التوازن الديموغرافي في الأردن بين سكان الضفة الشرقية والفلسطينيين، وستزعزع استقرار مصر و(إسرائيل)"

ولفت إلى أنه "رغم كراهية الإسرائيليين لحركة حماس، إلا أن العديد من الجنود، باستثناء أولئك المنتمين إلى اليمين المتطرف، سيرفضون المشاركة في أي عملية يمكن مقارنتها بجمع اليهود من منازلهم خلال الحرب العالمية الثانية". كما أشار إلى تقرير نشرته صحيفة /هآرتس/ الإسرائيلية، قالت فيه إن "جرأة تقديم حلول مثل هذه، التي تذكر بمصطلحات الترحيل والتطهير العرقي وجرائم الحرب، هي إهانة للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء".

واعتبر فريدمان أن خطة ترامب ستؤدي إلى موجة احتجاجات واسعة في العالم الإسلامي، مضيفا أن "المسلمين في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا سيتظاهرون رفضًا لتهجير الفلسطينيين من أرضهم"، كما ستؤدي إلى "تصعيد ضد السفارات الأمريكية والمصالح الأمريكية في المنطقة".

وأضاف أن الشركات الأمريكية الكبرى، مثل ماكدونالدز وستاربكس، التي تواجه بالفعل حملات مقاطعة بسبب الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل) في حرب غزة، ستتعرض لضغوط أكبر إذا مضت هذه الخطة قدما.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد عبر الثلاثاء الماضي، عن رغبته في أن تستقبل كل من مصر والأردن، فلسطينيين مهجرين من قطاع غزة، بعد 15 شهرا من حرب الإبادة الجماعية التي شنها جيش الاحتلال على القطاع.

وقال ترامب في تصريحات صحفية: "أريد أن أرى الأردن ومصر تستقبلان فلسطينيين من غزة". وأردف الرئيس الأميركي: "الفلسطينيون ليس لديهم بديل سوى مغادرة غزة".

وزعم أن "الولايات المتحدة ستتولى السيطرة على قطاع غزة، وسنقوم بمهمة فيه أيضا"، وأضاف "سنطلق خطة تنمية اقتصادية (في القطاع) تهدف إلى توفير عدد غير محدود من الوظائف والمساكن لسكان المنطقة".

جمهور نادي سيلتيك الاسكتلندي يرفع لافتة ضد الاحتلال الإسرائيلي كتب عليها **"أظهروا لاسرائيل البطاقة الحمراء"** والجماهير ترفع الكرت الأحمر، وذلك خلال مباراة فريقهم أمام فريق بايرن ميونخ الليلة الماضية في بطولة دوري أبطال أوروبا.

بعدما غيّبت سجون الاحتلال زوجها وثلاثة من أبنائها

السيدة عوض تقضي نهارها في "ملحمة دجاج" لتحصيل رزق عائلتها

الخليل- غزة/ فاطمة حمدان:

عصفت رياح الاعتقالات الإسرائيلية المريرة بعائلة السيدة سهاد عوض من مدينة الخليل، فحرمتها من رجال أسرتها — زوجها وأبناؤها — مرارًا وعلى فترات متباعدة. لكن أقسى تلك الفترات وقعًا على قلبها، هي حين يُعتقلون جميعًا دفعة واحدة، تاركين الأسرة بلا معيل أو سند، فلم تجد خيارًا أمامها سوى "نفض الغبار" عن "ملحمة الدواجن" التي يمتلكها زوجها، وتشمر عن ساعديها للعمل وتلبية طلبات الزبائن.ح كانت خطوتها الأولى صعبة، خاصة أنها خشيت من ردة فعل أهل بلدتها بيت أمر شمال الخليل، وأن يُستهجن اقتحامها مجال عمل يقتصر عادةً على الرجال.

لكن المفاجأة كانت في الدعم الذي تلقته من محيطها، إذ لاقت خطوتها استحسانًا وتقديرًا، عندما رأوها تفتح محل زوجها وتعمل بيديها لتحصيل قوت أسرتها، بدلاً من مدّ يدها لأحد، في ظل تغييب الاحتلال الإسرائيلي لزوجها وثلاثة من أبنائها دفعة واحدة في سجونه.

تزوّجت عوض قبل أن تتم السادسة عشرة من عمرها، ولم تُتح لها فرصة إكمال تعليمها، لكنها امتهنت الطب العربي الذي تعلّمته على يد كبيرات السن في عائلتها، ومنذ اثنين وعشرين عامًا تقصدها النساء من مختلف أنحاء الخليل طلبًا للعلاج.

تقول لصحيفة "فلسطين": "كان وقتي مكرّسًا لأسرتي ولممارسة الطب العربي، فيما كان زوجي يدير ملحمة الدجاج وينفق منها على البيت، وكان ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يكبر فيه أبناؤنا ليساعدوه في مهنته، لكنهم، منذ بلغوا سن الشباب، يتنقّلون بين سجون الاحتلال هو وهم".

الأب مرشد عوض وأبناؤه مهند ومجدي ومهدي تعرّضوا لعشرات الاعتقالات منذ قرابة عقدين، فكلما خرج أحدهم من السجن، دخل الآخر، لكن الأصعب كان في عام 2016، عندما اعتُقل الأربعة معًا دفعة واحدة.

حينها، وجدت عوض نفسها مضطرة لفتح محل زوجها والعمل فيه حتى لا تحتاج إلى مساعدة أحد، وحين علم زوجها وأبناؤها بذلك، شجّعوها كثيرًا، معبّرين عن فخرهم بها وبإصرارها. وتكرر المشهد في عام 2023، حيث كان مجدي معتقلًا في شهر أغسطس، ثم اعتقل الاحتلال والده وشقيقيه، ومنذ ذلك الحين وهم رهن "الاعتقال الإداري"، فما إن ينهي أحدهم ستة أشهر حتى يمدد الاحتلال اعتقاله لستة أشهر أخرى.

اضطرت عوض للعودة إلى العمل، فكانت تفتح المحل منذ السابعة صباحًا حتى الخامسة مساءً، يساعدها في العمل أصدقاء أبنائها، حيث يتولون ذبح الدجاج، بينما تقوم هي بالتقطيع والبيع للزبائن. تقول: "العمل ليس سهلًا أبدًا، فهو مرهق ومتعب، ويحتاج إلى الوقوف لساعات طويلة وبذل جهد بدني كبير".

وتضيف: "لكن العمل يخفّف من الألم النفسي الذي أعيشه في غياب زوجي وأبنائي، كما يُشغلني قليلًا عن نار الشوق في ظل منع الزيارات وانقطاع الأخبار عنهم. كلما سمعت عن أسير أُفرج عنه، أسرع لإرسال صورهم إليه، لعلّه يحمل لي خبرًا عنهم". وتتابع بأسى: "هدول أربعة، مش واحد... بهدّ حالي بالشغل عشان لما أروح البيت أحط راسي عالمخدة وأنام من التعب، وما أضل أفكر فيهم وأتخيل ظروفهم الصعبة في السجن".